



# الحوار الصعب في الصف

مورد لمنح المُعلِّمين المهارات لإدارة  
الحوار الصعب في الصف





## الحوار الصعب في الصف

### كيف تستخدم هذا المورد

ينقسم كل فصل إلى ثلاثة أقسام. يحتوي القسم الأول الجزء النظري وهو المعلومات التي ستساعد في إيجاز المسائل والقضايا الرئيسية في كل من المجالات المختلفة، والتي ستقترح بعض الأفكار لمساعدتكم في التحضير للعمل مع طلابكم. ويحتوي القسم الثاني أفكاراً عملية للصف لتطوير هذه المهارات والأساليب مع الطلاب. سأساعدكم هذه النشاطات في استكشاف وتنمية وممارسة مهارات الحوار في صفكم حول القضايا والمسائل الصعبة أو المثيرة للجدل. ويحتوي القسم الثالث جميع أوراق العمل التي قد تحتاجونها لاستكمال النشاطات. يبيّن هذا المورد على مساق أساسيات الحوار وهو دليل وحزمة موارد للمُعَلِّمين والمُربِّين الآخرين الذين يريدون تجهيز الطلاب بالمهارات الأساسية للحوار. يُوصى بأن تكونوا على دراية بمساق أساسيات الحوار قبل الانخراط مع هذا الدليل الذي يتناول موضوع الحوار الصعب.

### جدول المحتويات

1  
قبل الحوار  
الصفحة 3

- ★ لماذا قد تسير المناقشات الصعبة في الاتجاه الخاطئ
- ★ خلق الجو الآمن للحوار حول المواضيع الصعبة
- ★ أهمية القواعد الأساسية المشتركة

2  
أثناء الحوار  
الصفحة 25

- ★ أساليب التسهيل
- ★ التعامل مع الحدة

3  
بعد الحوار  
الصفحة 36

- ★ التأمل في التسهيل
- ★ تأملات الطلاب
- ★ التحضير للمرة المُقبلة
- ★ قائمة المؤلفات للمطالعة

1

## قبل الحوار



# قبل الحوار

## لماذا قد تسير المناقشات الصعبة في الاتجاه الخاطئ

### في هذا الفصل

#### 1. النظري

لماذا قد تسير المناقشات الصعبة في الاتجاه الخاطئ

خلق الجو الآمن

أهمية القواعد الأساسية المشتركة

#### 2. النشاطات

إظهار الاحترام

كيف يبدو الاحترام؟

هل يتسم بالاحترام؟

الاختلاف في الرأي باحترام

ما مدى تأكدي؟

الأسود والأبيض والرمادي ما بينهما

السفينة الجيدة "آراني"

الاستجابة مقابل ردة الفعل

المُثبرات

عدم الاستقرار

تهبتنا لكي لا نستمع جيداً

النوايا الواضحة

طرح الأسئلة الأصيلة

#### 3. أوراق العمل

هناك الكثير من الأسباب وراء تحوّل المناقشات التي تدور حول القضايا والمسائل الصعبة إلى شيء لم تكن نقصده. فبينما نُخطّط لهذه المناسبات قد تكون في أذهاننا صورة للطلاب وهم يتناقشون حول القضايا بهدوء وعقلانية من موقع موضوعي ورضين، ونحن كمُعَلِّمين نشرف على النقاش ونُرشده بهدوء وسكينة. وتتصوّر أنفسنا ونحن نساعد من هم في عهدتنا في التوصل إلى أفهام جديدة وأدق للمواضيع المُعقدة. إلا أنّهُ عندما يحين موعد تنفيذ النشاط، نجد أنّ أسوء مخاوفنا تتحقّق عندما يتفكك النقاش إلى مجادلات حادة ومشادات وسلوك فظ وحتى الإهانات الشخصية. وإذا لم يحدث معك ذلك من قبل، فمن المؤكّد أنّك تعرف زميلاً لك حدث معه ذلك. نعرف أنّ هذه التجربة قد تترك وأنت تشعر بالإرهاق العاطفيّ، ومُضعفياً، وتشعر بقدر من الفشل، ومُجمّماً عن اتخاذ مخاطرة كهذه مرة أخرى.

### إذن ما الذي يُمكن أن يخفق وكيف يُمكن إصلاحه؟

إذا مررت بأحد هذه التجارب، إذن فتأمّلتك (ربما بمجرد أن تتسنى لك فرصة الجلوس - أو الالتقاء - تناول قهح من الشاي والدرشة مع زميل تثق به) ستفودك إلى بعض الاستنتاجات البديهيّة:

- لم أتمكن من ضبط الاتجاه الذي سارت إليه المناقشة
- بدا بعض الطلاب أنّهم متمسكون جداً بمواقف بعينها حول القضية
- لم ينصت الطلاب لبعضهم
- تعامل الطلاب مع بعضهم بدون احترام

ومع ذلك، قد يكون هناك أيضاً أسباب أقل وضوحاً لسبب عدم خروج المناقشة بالنتائج المرغوبة.

ستجد أدناه تأملاً موجزاً حول سبب سير المناقشات التي تدور حول القضايا والمسائل المثيرة للخلاف في الاتجاه الخاطئ في الصف. وتُسهب هذه النقاط في الفصول اللاحقة.

### هل يُمكن إصلاح هذه القضايا؟ نعم، ببعض من الوقت والصبر والجهد.

الشيء الذي نغفل عنه عند إعداد هذه الأنواع من المناقشات هو أنّ هذه التجربة تكون عاطفيّة بنفس قدر كونها فكريّة للمُشاركين فيها. فكل كلمة تُتلق بصوت عالٍ في تلك المحادثات يقابلها مئات الكلمات التي تدور في خلد المُشاركين بدون مبالغة. واستكشاف هذا "الحديث الذاتي" وفهمه والإقرار به مهم جداً لنجاح المناقشة. من المهم أن يفهم الطلاب ومُسهّل النشاط (المُعَلِّم) طبيعة هذا "الحديث الذاتي" قبل المناقشة وأثناءها وبعدها.

يجد المراهقون صعوبة في التراجع عن الانخراط العاطفيّ لأنّ أدمغتهم ليست متطوّرة بنفس قدر تطوّر أدمغة الراشدين. فالقشرة الأماميّة الجبهيّة لا تتطوّر وتتمو بالكامل حتى أوائل سن العشرين، ولهذه المنطقة من الدماغ دور هائل في مساعدتنا على التغلب على الاستجابة العاطفيّة واستبدالها بالاستجابات العقلانيّة.

قد تكون بالفعل على دراية بفكرة الجو الآمن للحوار ولكن هذا المفهوم مهم بشكل خاص للمناقشات الصعبة. وهو مصطلح يدور على الألسنة في معظم الأحيان ولكنه لا يُفهم جيداً. إذا كان ما نريد أن يُحقّقه الطلاب بالفعل من هذه المناقشات هو التوصل إلى الأفهام الجديدة الأكثر رقيّاً للقضايا المحيطة بالموضوع قيد النقاش،

سيطلب ذلك من المُشاركين أن يجعلوا أنفسهم عرضة للانتقاد والتأثر. وهذا بدوره يُبنى على بناء الثقة. ويشمل ذلك استثماراً في الوقت وليس بشيء يُمكن تحقيقه بين عشية وضحاها. ومن المهم إدراك أنّهُ لكي تتعامل مع القضايا المثيرة للخلاف بأقصى قدر من الفاعلية، فإنّ الوقت المُستثمر في بناء ثقافة/مناخ صفّي مترابط ومنفتح وآمن هو وقت قُضيّ في شيء مفيد جداً.

ومُسهّل النشاط هو راعي هذا الجو الآمن. يختلف تسهيل النشاطات عن التدريس وإدارة الصف ليست مثل تسهيل النشاطات. لمُسهّل النشاطات عدة أدوار ومسؤوليات؛ من ضمان الشموليّة للحرص على عدم شعور أي أحد بالتهديد؛ وضمان وصول الحوار إلى صلب الموضوع وألا يظل على الحواف؛ إلى التعامل مع "الحدة" واستعمالها عند بروزها. وهذا عنصر مهم من عناصر نجاح المناقشة لدرجة أنّنا خصّصنا فصلاً كاملاً لاستكشافه.

هناك نقطة أخرى وهي مسألة الاستعداد للحوار. لكي يتسنى للطلاب التوصل إلى الأفهام الجديدة لإحدى القضايا، يجب عليهم أولاً اختبار كيف يُفكّرون ويشعرون حيال القضية واستكشاف ما يشكل أساس تلك الأفكار والمشاعر والإقرار بها.

- هل يُقدّمون على الحوار ولديهم منحي عقليّ راسخ؟
- إذا كانوا مربوطين بطريقة معينة للنظر إلى القضية، ما السبب في ذلك؟
- هل يقرون موقفاً ما حول القضية بهويتهم بطريقة ما؟
- هل هناك ضغط في مجتمعهم للامتثال لموقف بعينه؟

المناقشات التي تدور حول القضايا المثيرة للخلاف، نريد تمكين الطلاب من تفكيك القضية؛ واختبار أفهامهم وأفهام الآخرين والنظر في مجموعة مُتَّوَعَة من وجهات النظر المختلفة.

أما الحوار فيختلف قليلاً. فالهدف النهائي للحوار هو فهم آراء ومعتقدات الشخص الآخر فهماً أفضل. لا يسعى الحوار إلى تحقيق الإجماع في الرأي أو إقناع الطرف الآخر بوجهة نظر بعينها. ينحدر أصل كلمة الحوار باللغة الإنجليزية (dialogue) من اللغة اليونانية:

DIA + LOGOS  
عبر الكلمات

الحوار يعني "إيجاد المعنى من خلال الكلمات". وفي عملنا في برنامج جنيريشن غلوبال في المدارس، نصف الحوار على أنه:

**لقاء مع من لديهم آراء وقيم ومعتقدات تختلف عن آرائنا وقيمتنا ومعتقداتنا، وهو العملية التي بها أفهم حياة وقيم ومعتقدات الآخرين فهماً أفضل وبها يفهم الآخرون حياتنا وقيمتنا ومعتقداتنا.**

يُمكنكم قراءة المزيد عن أسلوبنا في الحوار في وثيقة أساسيات الحوار.

ولتتمكنوا من تحقيق ما ذكر أعلاه (النقاش والحوار)، يجب أن يتعلم طلابكم مهارات التحدي الذي يتسم بالاحترام، وتعليق إصدار الأحكام، وأن يكون لهم صوت ورأي غير مُتَّكَلِّف.

#### الاحترام

إنَّ الاحترام مصطلح مبتذل ومُحَبَّر. ماذا يعني بالضبط وكيف يبدو؟ في بعض الثقافات والتقاليد، أن تكون مُتَّسِماً بالاحترام يعني في معظم الأحيان عدم قول أي شيء؛ وقد تستدعي ضرورة "احترام الأكبر منك سناً" أن يكتمر من هو أصغر سناً ما يُفَكِّر أو يشعر به حيال قضية أو مسألة ما. قد يُتَوَقَّع منا احترام شخص فقط بسبب مركزه الاجتماعي أو نفوذه، ويُمكن للاحترام أن يُطلَب أو يُهَب مجاناً. قد تُفسَّر السياقات الأخرى الاحترام كنوع من "الهدية" التي تُهدى للآخرين عندما يتفاعلون مع بعضهم؛ هدية مجانية تُهدى بسبب طبيعة التفاعل أو هدية تُكتسب بسبب سلوكيات أو مواقف بعينها.

لذلك، فالحديث عن الاحترام في مناقشة أو حوار حول قضية مُسَبَّبة للعداوة والشقاق أمرٌ مُعَقَّد ويُمكن أن يكون صعباً وينطوي على تحدٍ. وهو يشمل التفكير في مفهوم "الاحترام" بطريقة جديدة للكثير من المشاركين فيه. وفي سياق هذه الأنواع من الحوارات، يجب علينا مراعاة احترام العناصر المختلفة للقاء:

- المكان
- النقاش
- المشاركون
- الذات

قبل أن تستمر في القراءة، من الجدير التفكير في ماذا تعني كلمة "الاحترام" لك. دوِّن أحد المعاني أو كلمات مفتاحية تقرنها بكلمة "الاحترام". عند سؤال فريقنا العالمي كيف يُترجم هذا المصطلح إلى لغاتهم وثقافتهم، علمنا منهم ما يلي:

- **باكستان:** كلمة الاحترام بالأوردو تُلفظ لِحرام. وهي تظهر ثقافياً في التوقع بعدم نداء الكبار في السن بأسمائهم والتحدث بصوت منخفض في حضورهم والجلوس بشكل مناسب أمامهم والانصات لهم بانتباه وطاعتهم. وهو حرفياً يعني الإعجاب والاحترام الذي تشعر به أو تظهره لشخص ما أو شيء ما تعتقد أنه يتمتع بأفكار أو صفات حسنة.

إنَّ مساعدة الطلاب في فهم افتراضاتهم وتأثيراتهم وانحيازهم، وأن يكونوا واضحين بهذا الصدد في المناقشة، مهم جداً لخلق الجو الآمن للنقاش والموقف الخاص بالافتتاح والانفتاح أمام السبل الجديدة للنظر في القضية.

ولتقليل احتمال دفع وجهة نظر بعينها بدلاً من استكشاف القضية، يجب أن يتأمل الطلاب في مقاصدهم ونواياهم من الحوار. هل تذكر العنصر العاطفي الخاص بالحوار؟ سيكون هناك قضايا خاصة باحترام الذات منسوجة في مقاصد ونوايا الطلاب الذين يشاركون في تلك المناقشات. وأن يكون للمرء صوت غير مُتَّكَلِّف في الحوار يعني أن يكون بوسع الإقرار بهذه المقاصد والنوايا. هل يسعى الطالب إلى تكوين صداقات جديدة، أو إثارة إعجاب الآخرين بمعرفته، أو السعي وراء مصادقة المُعَلِّم بالانحياز إلى ما يعتقد أنه موقف مقبول، أو الترويج لفكر أو اعتقاد يؤمن به؟

قد تجد أنَّ طلابك لا ينصتون جيداً لبعضهم. إنَّ الاستماع الفعَّال مهارة أساسية للانخراط المفيد مع أفكار الآخرين وآرائهم ومعتقداتهم وقيمتهم. في معظم الأحيان يكون الطلاب في حالة انتظار للتحدث بدلاً من أن ينخرطوا فعلياً في الاستماع ومعالجة ما يقوله الآخرون في المجموعة. يُمكننا فهم القِيم والأفكار التي تدعم آراء الآخرين فقط عندما نستمع جيداً ويجعلنا ذلك قادرين على طرح الأسئلة الصحيحة التي سَتُعَمِّق فهمنا على الفور، بينما نُشَجِّع من يحاورنا على تفسير وجهة نظره بوضوح أكثر.

من المهارات المرتبطة بذلك مهارة طرح الأسئلة. عندما تحتد الأمور، يكون بوسع الطلاب استعمال الأسئلة كذخيرة لتسجيل النقاط. وتكون تلك الأسئلة مُحمَّلة بالافتراضات والأحكام وحتى الاتهامات. وقد يعني ذلك أن تُستقطب المناقشة وتصبح دفاعية. إنَّ أفضل أنواع الأسئلة هي الأسئلة الصريحة وأسئلة الاستعلام وأسئلة التوضيح والأسئلة التي تستخدم ما قد قبل بالفعل لصياغة السؤال. نوصي أن يقضي الطلاب الوقت في تحليل طبيعة أسئلتهم والغرض منها وتعلم طرح الأسئلة التي سَتُعَمِّق فهمهم.

من المهم نقل طلابنا إلى مناطق الشك والحيرة حيث يكون بوسعهم رؤية القضية بعيداً عن وجهات نظر الصواب والخطأ والأبيض والأسود. إنَّ القدرة على تقدير تعقيدات القضية وتقدير الجزء "الرمادي" الواقع في المنتصف تقع في صلب التفكير الناقد. وعلى نحو مشابه، يجب علينا ضمان أنَّ طلابنا الشباب قادرين على اختبار موثوقية مصادرهم وأن تُساعدهم على الانتقال إلى ما وراء أخذ الأمور بظاهرها. وينطبق هذا على ما يقرؤون وما يرون ويسمعون على الانترنت وفي الحياة الواقعية. نحن نُشَدِّد كثيراً على "الحصول على الإجابة الصحيحة" في ثقافتنا التعليمية لدرجة أنَّ الارتياح مع الغموض قد يكون مُقلِّقاً لبعض الطلاب.

وبينما لا يجب أن يكون المُعَلِّم -مُسهل النشاط "خبيراً" في الموضوع؛ من المهم أن تشعر بالثقة وأن يكون لديك قدر من المعرفة الكافية ليكون بوسعك تسهيل المناقشة. في معظم الأحيان، يتصرَّف المُعَلِّمون تصرفاً دفاعياً ويكونون غير مستعدين لاستكشاف أي شيء ما وراء المستوى السطحي للقضية إذا لم يكن لديهم الثقة في معرفتهم وتحليلهم الخاص للمسألة. لذلك، وضعنا هذا العام مجموعة من ملحوظات تزويد التعليمات للمُعَلِّمين فيما يتعلق بالمسائل المثيرة للخلاف مع معلومات تاريخية وتحليل من مركز الدراسات الدينية والجغرافيا السياسية Centre on Religion & Geopolitics. وهدفنا هو استعمال النصح والتقنيات الواردة في هذه الوثيقة مع ملحوظات تزويد التعليمات هذه لخلق الظروف المناسبة للمناقشات الصعبة.

الاستراتيجيات + المعلومات = الثقة

#### خلق الجو الآمن للحوار حول المواضيع الصعبة: تحضير الطلاب

إنَّ جذر كلمة مناقشة باللغة الإنجليزية "discussion" يتشابه مع جذري كلمة ارتجاج "concussion" وكلمة قرع "percussion". فهي تنطوي على التفكيك والتفتيت. في

وامنح نفسك لحظة لتستوعبه:

### ”إدراك استقامة ونزاهة وضع الأخر واستحالة فهمه فهماً كاملاً“

ربما يُمكنك سؤال طلابك عن رأيهم في هذا التعريف.

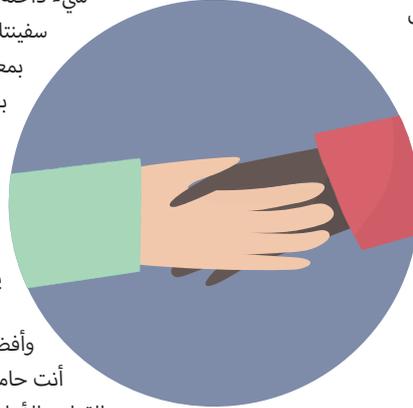
ملحوظة للمُعَلِّمين: قد يقول بعض طلابكم - لِمَ العناية إذا كان ذلك مستحيلًا؟ يجب علينا أن نشرح لهم:

- أنّها عملية؛ أنّها تدور حول الاقتراب من الفهم وأنّه يعمل ذلك،
- يُرجح أن الآخرين سيفهمونا فهماً أفضل أيضاً، ولكن في النهاية،
- نحن أفراد، وليس بوسعنا أبداً مشاركة الحالات الداخليّة.

يُرجى الرجوع إلى النشاط 1: إظهار الاحترام

### 1 احترام المكان

تخيّل أنّ يُعقد نقاشكم في "حاوية" سفينة. إنّها سفينة. وفي هذه السفينة يشعر الطلاب أنّهم آمنون بما يكفي ليستمعوا بعمق لبعضهم، ولْيعلّقوا أحكامهم، وليكونوا عرضة للانتقاد والتأثر، وليثقوا ببعض لمساعدتهم في فهم القضية فهماً أفضل. تخيّل كأساً أو قدراً أو قارباً أو قدحاً عملاقاً أو أي شيء يُمكنه حمل شيء داخله. هذه هي "الحاوية" التي يجب حمايتها. هذه "الحاوية"، سفينتك، يُمكن أن تُمدّد وتتشفق وتُطعج ولكن يجب ألا تنكسر؛ بمعنى أنّ المناقشة قد تحتد، ويُمكنكم تبادل وطرح الأفكار على بعض، ويُمكنكم الاختلاف في الرأي ولكن لا يُمكنكم الخوض في الجدل الذي قد يتحوّل إلى جدال شخصي أو التفوه بالتعليقات التي تحط من قدر أي مجموعة من الناس. ولن تكون السفينة شيئاً مُقدّساً يجب التعامل معها بارتداء القفازات؛ لا تفرض القواعد والقوانين الصارمة جداً بحيث لا يشعر أحد أنّ بوسعه الحديث بصراحة وصدق.



وأفضل طريقة لحماية حاويتك هي وضع القواعد الأساسيّة معاً. أنت حامي السفينة. يُمكنك قراءة المزيد عن هذا في القسم الخاص بالقواعد الأساسيّة وتنفيذ النشاطات قبل البدء في نقاشكم.

كيف بوسعك أنت وطلابك حماية السفينة بهدف إجراء الحوار:

**وجهات النظر:** كن جاهزاً للسمع عن طرق رؤية القضية بشكل يختلف عن طرقك. قد تتعرض وجهات نظرك للطعن والتشكيك فيها.

**التعاطف:** حاول فهم القيم والمعتقدات التي تشكل أساس الآراء التي يعتنقها الآخرون.

**تحدّث بأسلوب غير مُتكلف:** احرص على قول ما تؤمن به أنت شخصياً وأنك لا تقول أشياءً فقط لأنك مُعجب بشخص آخر قد ردد شيئاً مشابهاً، أو لأنك تريد أن يُعجب بك الآخرون.

**علّق الأحكام:** كن مدركاً لانحيازاتك بينما تدخل في النقاش وكن واعياً لها طوال فترة النقاش.

**ظهور فهم جديد:** كن مُفتحاً لتغيير رأيك. لا تخمر نفسك في قرار مُستعصٍ حول القضية لكن كن مُفتحاً لتري القضية بطريقة مختلفة بينما تستمع لوجهات نظر الآخرين.

**استمع بانفتاح:** افتح أذنيك وعينيك وذهنك وقلبك لآراء الآخرين. استخدم ما تسمع لصياغة استجابات تتحدى الآخرين دون امتهان كرامتهم.

• **إيطاليا:** فعل *Respicere* (الفعل باللغة اللاتينية) ويعني حرفياً "يحمي شخصاً ما"

• **إسرائيل:** الترجمة هي *Kavod*. وهي حرفياً تحتوي فكرة الشيء الثقيل مقابل أخذ الأمور باستخفاف.

• **أبانيا:** *Respekt* هو احترام شخص ما بناء على سنه أو ميزات أو صفاته.

• **اللغة العربية:** تعني كلمة *respect* الاحترام باللغة العربية. وهي تشبه معنى كلمة *respect* أو *revere* باللغة الإنجليزية. ويتراوح استخدامهما بين احترام النفس واعتبار شيء ما قُدسيّ أو مُقدّس. ويُمكنك استخدامها للإشارة إلى احترام القانون واحترام كرامتك أو كرامة الآخرين.

• **الفلبين:** كلمة الاحترام تعني *galang* باللغة الفلبينية. تُظهر احترامك لشخص آخر يعني إجلالك له. ولكن الجماعات الثقافيّة المختلفة بين الفلبينيين سيكون لديها طرق مختلفة لإظهاره. فمعظمهم سيلمس اليد اليميني لمن هم أكبر سناً إلى جبينهم عندما يلتقون بهم. ومعظمهم يستخدم كلمة *po* وكلمة *opo* عند التحدّث، وهو مصطلح يُظهر احترام ومراعاة الشخص الآخر الذي يتحدث إليه.

• **أندونيسيا:** يعني الاحترام باللغة الأندونيسية *menghormati*، وهو حرفياً يعني احترام الأكبر سناً. فمن الواضح أن تنادي على الكبار في السن بأسمائهم فحسب. وإظهار الاحترام، تُستخدم كلمة *Bapak* قبل اسم الرجل وكلمة *Ibu* قبل اسم المرأة. وتُستخدم كلمة *Kakak* قبل مخاطبة الأخ أو الأخت الأكبر سناً والأشخاص الأكبر سناً عموماً بغض النظر عن الجنس. في الثقافة الأندونيسية، من غير المقبول الجدل مع الأكبر سناً أو النظر في عينهم مباشرة عند التحدّث إليهم.

**ماذا بوسعنا أن نتعلّم من هذه التعريفات العالميّة للمصطلح؟**

باللغة الإنجليزية، توجد أصول المصطلح في الكلمة اللاتينية:



إنّ مصطلح الاحترام، بشكله الأصلي، ولأغراضنا الخاصة بالنقاش الصعب، لا يدور حول إظهار الاحترام والمراعاة ولكنه يدور أكثر حول **الرؤية الأمانة والمُتعمقة - بدلاً من اللحظة العرضية:** أنا حقاً أنظر إليك مرة أخرى؛ لأراك حقاً وأستمع إليك حقاً.

هذا النوع من الاحترام هو الهدف النهائي في أي حوار ولكن الوصول إليه مع شبابنا الصغار يُعدّ رحلة. يجب عليك قضاء بعض الوقت مع مجموعتك وأنتم تفكرون في الاحترام وتُعرّفونه وتمارسونه وتأمّلون فيه بينما تُحصّرون لمناقشاتكم الصعبة.

عالم النفس الأمريكي ديفيد كانتور<sup>1</sup> له تعريف رائع لمصطلح الاحترام - اقرأ التعريف

<sup>1</sup> "ديفيد كانتور"، آخر تعديل يوم 30 أبريل 2016، ويكيبيديا، [https://en.wikipedia.org/wiki/David\\_Kantor](https://en.wikipedia.org/wiki/David_Kantor)

## 2 احترام الحوار

الانترنت أو استمعوا للعائلة أو أعضاء المجتمع وهم يتحدثون عنها.

لعقد المناقشة البناءة يجب أن يُطوّر طلابك موقفاً يتسم بفتح العقل: أن يكون بوسعهم رؤية القضية من وجهات النظر المختلفة، ويُقدّرون أنّها قد تكون أكثر تعقيداً مما يظنون.

من السهل الخلط بين "ما نقول" و"من نحن". إنّ اتخاذ موقف ما ومحاولة إقناع الآخرين بطريقة تفكيرنا تُعد مسألة احترام للذات عند بعض الشباب الصغار. وعندما يهاجم شخص ما فكرتنا نشعر أنّه يهاجمنا نحن. لذلك فالتخلي عن فكرتنا يعتبر في الغالب كأنّه انتحار اجتماعي (أيزاكس). ولكن هذه المواقف تحجز المناقشة ولا تدع أي مجال لاكتساب وجهات النظر الجديدة.

قبل البدء في المناقشة، اطلب من طلابك التفكير في ما يلي:

هل تبنيت موقفاً بالفعل؟ هل لدي رأي راسخ حول هذه القضية؟ ما هو؟ ما مدى تأكدي من أنّي على حق؟ ما هي انحيازاتي حيال هذه القضية؟ هل أعتقد أنّ هناك جماعات من الناس الذين يختلفون معي في الرأي؟ ما رأيي في أولئك الناس؟ هل أضعهم في قوالب نمطية بأي شكل؟ على أي شيء يركز انحيازي؟ هل أنا في فقاوعة؟ هل لدى مجتمعي وأصدقائي نفس النظرة التي لدي؟ هل نظرت من قبل في طريقة مختلفة للنظر إلى القضية؟ هل أتابع الناس على الانترنت ممن لديهم نفس وجهات نظري فحسب؟ هل موقفي من القضية مربوط بهويتي؟ هل يتوقع منّي الآخرون اتخاذ موقفي آخر حول القضية؟ هل أكون غير مخلص لوطني أو مُتهاوناً إذا لم أُنخذ موقفاً بعينه؟

## 3 الوصول إلى الجهل والارتياح مع عدم اليقين

في المناخ التعليمي الذي يكافئ "الإجابات الصحيحة" يصعب حمل الطلاب على الشعور بالارتياح مع ما لا يعرفون وما هم ليسوا مُتأكدين منه. من البداية، يجب عليك ضمان أنّ طلابك يشعرون بالارتياح مع استخدام عبارات مثل "لا أعلم" و"لست مُتأكداً". ولتمكنهم من عمل ذلك، يجب أن يعود الطلاب إلى مصادر معلوماتهم ويُقيّموها تقييماً ناقداً من حيث الدقة والانحياز. وهذا مهم جداً إذا كان طلابك سيستكشفون القضية بالكامل ومن الكثير من وجهات النظر المختلفة.



ولمساعدهم على فهم كيف تشكلت آرائهم، ربما تريد العمل خلال النشاط 5: ما مدى تأكدي؟

## 4 الأسود والأبيض والرماديّ ما بينهما

من المهم استكشاف عدم اليقين أكثر من أجل نقل طلابك من المنحى العقلي المُتعلق إلى المنحى الأكثر تفتحاً. إذا غمر الطلاب أنفسهم في وضع من اليقين، فذلك سيُعيق قدرتهم على الاستماع بانفتاح لما يقوله الآخرون عن القضية واستكشاف ما وراء وجهات نظرهم.

اطلب من طلابك استكمال النشاط 6: الأسود والأبيض والرماديّ ما بينهما. وينبغي أن يقضوا أكثر من بضع دقائق في تنفيذ هذا النشاط. والوضع المثالي أن يعودوا إليه من وقت لآخر بينما يُحضرون أنفسهم للحوار. ويُمكن أن تكون أداة مفيدة لهم للتأمل فيها أثناء الحوار أو في نهايته.

## 5 استكشاف التأثيرات وما يقع تحتها

لكي يتمكن الطلاب من تعليق الأحكام والتحدّث بصوت غير مُتكلّف وأصيل، يجب أن يكون طلابك قد استكشفوا تأثيراتهم على القضية. وسيكونون قد بدؤوا في عمل ذلك إذا كانوا قد استكملوا النشاط 5. والسؤال الأكبر الذي يُطرح على الطلاب هنا هو "من يمتلك رأيي؟"

وبالإضافة إلى احترام الحاوية، يجب أيضاً احترام الموضوع وطبيعة الحوار. بوسع الطلاب إظهار احترامهم للنقاش من خلال:

- عدم تغيير الموضوع
- عرض الحقائق بناءً على البحوث والشواهد وليس مجرد الاعتماد على الأقوال والخرافات. قد تضطر إلى استكشاف هذه المصطلحات مع الطلاب مُسبقاً إذا لم يكونوا يألفونها
- عدم السعي إلى فرض رأيهم على الآخرين
- كونهم صادقين فيما يتعلق بما لا يعرفون أو غير مُتأكدين منه
- تغيير آرائهم وإظهار أنّهم ينظرون في القضية بطريقة مختلفة

## 3 احترام المشاركين

من أفضل الطرق لإظهار أنّك تحترم الشخص الآخر - إذا كنّا نُعرّف الاحترام على أنّه طريقة نظري إليك، وأني أراك حقاً وأستمع إليك حقاً - هي أن تشعر بالفضول تجاه آراء وقيم ومعتقدات بعضنا البعض. يُمكننا إظهار أنّنا نحترم الآخرين بطرح الأسئلة التي تنطوي على تحدٍ وتساعدنا في فهم القضايا ووجهات النظر والمعتقدات فهماً أفضل ويكون بوسعنا التعامل مع من يُشكك فينا ويتحدانا بهذه الطريقة على أنّهم يُطخوننا باحترام.

يكتب أيزاكس وويليام<sup>2</sup>، مؤلف كتاب "الحوار: فن التفكير معاً" (Dialogue: The Art of Thinking Together)، قائلاً:

"عامل الشخص الذي بجانبك كأنّه مُعلّم. ما الذي سيُعلّمونك إياه وأنت لا تعلمه الآن؟ بالاستماع لهم بهذه الطريقة، ستكتشف أشياء ربما تُفاجئك. وهذا لا يعني أن تغفل عن الفجوات التي ترد فيما يقولون ويفعلون، ولا يعني ذلك أن تكون خانعين ومنقادين ولا تُشير إلى أخطائهم وهفواتهم."<sup>3</sup>

## 4 احترام النفس

لضمان توفر أفضل احتمال لنجاح النقاش من حيث المشاركة والشمولية، دُكر الطلاب بأهمية احترام أنفسهم. يجب عليهم ضمان أنّهم:

- واعون بأنفسهم
- يعرفون مُبرراتهم (الأشياء التي ربما يسمعونها وتثيرهم وترزعجهم)
- يعترفون بنقاط قوتهم في مواقف النقاش
- يعترفون بنقاط ضعفهم، وأنهم يُركّزون على كيفية تحسين تلك المجالات
- يُشجّعون الحوار الداخليّ الإيجابي ("بوسعي عمل ذلك مع أنّه مخيف" بدلاً من "لن يأخذ أحد رأيي على محمل الجد")
- يسامحون أنفسهم (والآخرين) عندما يقولون أو يفعلون شيئاً في المناقشة ثم يندمون عليه

يُرجى الرجوع إلى النشاط 2: كيف يبدو الاحترام؟

يُرجى الرجوع إلى النشاط 3: هل يتسم بالاحترام؟

يُرجى الرجوع إلى النشاط 4: الاختلاف في الرأي باحترام

## 5 تعليق الأحكام

يدور تعليق الأحكام حول جعل الطلاب يُقرّون ويدركون أنّهم يصلون إلى قضية ولديهم "معتقدات ومشاعر" سابقة. ويحتمل أنّ لديهم بعض الخبرة فيما يتعلق "بالفضية" التي سنناقش، سواء كانت تجربة شخصية أو قرأوا عنها في الأخبار أو على

2 "Isaacs, William", Dialogos, <http://dialogos.com/about/our-team/william-isaacs/>

3 Isaacs, William, Dialogue: Dialogue and the Art of Thinking Together.

سنجد أنه صعب فوق العادة لأننا دائماً نُسقط آرائنا وأفكارنا وانحيازنا وخلفيتنا وميولنا واندفاعاتنا؛ وعندما نُهيمن علينا، لا نستمتع لكل ما يُقال. في تلك الحالة لا توجد قيمة على الإطلاق. المرء يستمتع لذلك فهو يتعلّم، فقط في حالة الانتباه، حالة الصمت، تكون فيها كل هذه الخلفية في حالة تعطل، هادئة؛ عندئذ يبدو لي أن التواصل ممكن."

نوصي بشدة أن يستكشف طلابك دور الانترنت في التأثير على آرائهم. هناك قسم ممتاز (الفصل 4) في مساق أساسيات الحوار حول هذا الجزء.

نشاط الطلاب 7: السفينة الجيدة "آرائ"

## فهم المُثَبِّرات

من المخاطر التي تحدث في المناقشة الصعبة أن يتوقف طلابك عن التفكير تفكيراً عقلياً في القضية والبدء في التفاعل برد الفعل على ما يعتقدون أنه يُقال. ويمكن أن يُؤدّي ذلك إلى انهيار المناقشة وبالتالي إلى المجادلات والمشاتبات بين الطلاب بينما تُصبح المناقشة تتعلق أكثر بالشخص وليس القضية.

ولمساعدة طلابك ليعوا ذلك ولحمايتهم من "ردة الفعل" بدلاً من "الاستجابة"، اطلب منهم استكمال نشاط الطلاب 8: الاستجابة مقابل ردة الفعل.

بما أن الاستجابات تكون عاطفية بدلاً من كونها عقلانية، فإن ردة الفعل بهذه الطريقة لن تحرز بنا تقدماً من حيث فهم القضية/القضايا قيد النقاش أو فهم لماذا ربما يتخذ الناس مواقفاً مُتباينة. ردت الفعل العاطفية تُؤدّي إلى الصراع وليس الفهم. انظر الشكل في الصفحة 36 (وانظر في مشاركته مع طلابك).

بالإضافة إلى فهم "الاستجابة" من "ردة الفعل"، من الجدير استثمار بعض الوقت ليكون بوسع الطلاب أيضاً تحديد ما الذي سيؤدّي بهم إلى الدخول في حالة من تصاعد العواطف قبل المناقشة. ما هي مُثباتهم في هذه القضية؟ هل هناك كلمات مفتاحية تُزعجهم؟ بعض الأمثلة أو القصص؟ أطراف بعينها مقترنة بهذه القضية؟

يُرجى الرجوع إلى النشاط 9: المُثَبِّرات

يُرجى الرجوع إلى النشاط 10: عدم الاستقرار

## الاستماع

"أنت تعلم. لقد حضرت نفسي دائماً للحدث. لكنني لم أحصّر نفسي أبداً لكي أستمع."<sup>4</sup>

إنّ الاستماع بعمق للآخرين وهم يتحدثون ليس مهارة فحسب بل هو انضباط. وهو يشمل إتقان "تعليقنا الداخلي" والانتقال نحو الحالة الذهنية الساكنة والهادئة والمركزة. إنّ الاستماع بعمق يعني الوعي بحوارنا الداخلي وفي نفس الوقت أن نكون قادرين على تحدي أنفسنا لنستمع للآخرين بانفتاح، وأن يُشكّك في أفكارنا، وأن نُقدّر أنه قد يكون هناك وجهات نظر مختلفة حول القضية. يُمكن للمرء الصيبيّ "يستمع" أن يُعلّمنا الكثير عن كيفية الاستماع بعمق:

# 聽

العينان

الانتباه الكامل

القلب

الأذنان

وبالإضافة إلى ذلك، قال الفيلسوف الهندي كرشنامورتي عن الاستماع:

"لا أعلم إن كنت اخترت من قبل كيف تستمع، بغض النظر لِمَ تستمع، سواءً لطائر أو للرياح وهي تُحرك أوراق الشجر أو للمياه المتدفقة أو كيف تستمع للحوار مع نفسك أو لمحادثة مع أصدقائك المُقرّين أو زوجتك أو زوجك. إذا حاولنا الاستماع،

يُرجى الرجوع إلى النشاط 11: تهيئتنا لكي لا نستمتع جيداً

## 1 مهارات الاستماع الفعّال

العامل الرئيس هو إعطاء الشخص المُتحدّث جل انتباهك.

وليكي تفعل ذلك، يجب إسكات الذات وإعطاء أكبر قدر من التركيز لمن يتحدث.

"إسكات" الذات: إلى حدّ ما سيكون الكثير من هذا العمل قد نُفّذ من قبل إذا عمل الطلاب خلال النشاطات الخاصة بعنوان "تعليق الأحكام". إذا كان الطلاب يعون "معتقداتهم ومشاعرهم" و"المُثَبِّرات" عندما يحضرون إلى النقاش، عندئذ ربما سيحتاجون فقط للوقت والتذكير أثناء النقاش لإعادة التركيز على هذه الأشياء. اطلب من الطلاب ممارسة قراءة ميزان حرارتهم الداخلي كما هو موصى به في النشاط 9.

الاستماع بعمق والاستماع الفعّال: العامل الرئيس للاستماع الفعّال هو إظهار أنّك

تستمع. كيف بوسع الطلاب عمل ذلك؟

- التأكد من أن لغة جسدك تعرض الانفتاح والانتباه
- ترك الناس ينتهون من سرد أفكارهم بدون مقاطعة
- إعادة الصياغة والتعبير لفحص الفهم
- عكس الشعور - "أنت تشعر بالغضب"
- عكس المحتوى - "أنت تشعر بالغضب لأنّ تلك الأشياء حدثت لك"
- طلب المزيد من التفاصيل
- عرض كيف تتفق وتختلف في الرأي
- عرض الاهتمام بما يقولون

في مساق أساسيات الحوار (ص 20) هناك أداة مفيدة للاستماع:

أظهر اهتمامك، واهتم

أشرك نفسك بالرد

ركّز على الهدف

اختر فهمك

قيّم ما تسمع

حيّد مشاعرك

إذا شعرت أنّ طلابك بحاجة لممارسة مهارات الاستماع الفعّال، اقض معهم بعض الوقت في العمل خلال نشاطات مثل كلنا طرف في المقابلة، طرح أسئلة من الإجابات، الاستماع الفعّال، تحليل السائل في مساق أساسيات الحوار، الصفحات 23 - 26.

## 2 الاستماع المرن

شجّع طلابك ليُصبحوا مُستمعين مرنين.

يستلزم ذلك إقرار الطلاب بأنّ ما قيل مُزعج أو جارح والرد بطريقة تُوضّح ذلك لكن دون حرف النقاش عن مساره.

قد يكون الطلاب منزعجين وغاضبين جداً بحيث لا يستطيعون الرد مباشرة على ما قيل. في هذه الحالة، ينبغي عليهم كتابة كيف أثر فيهم التعليق أو السؤال ومن ثم

4 Isaacs, William, Dialogue: The Art Of Thinking Together, 83

### ✓ طرح الأسئلة بهدف التعلّم الأعمق

"بدلاً من الإجابات الجيدة نحن نريد الأسئلة الجيدة"<sup>6</sup>

يعيش الكثير منا ويعملون ويُدرّسون في عالمٍ يشعر فيه بعدم الأمان إذا قلنا "لا أعلم". وينطبق ذلك على الطلاب أيضاً. وعندما يطرحون الأسئلة، يكون ذلك بهدف "النجاح في الاختبار" للكثير من الطلاب وليس لفهم القضية فهماً أفضل بالضرورة. هل فن طرح الأسئلة الجيدة أخذ في الاختفاء؟

ممر يتألف السؤال الجيد وممر يتألف السؤال غير الجيد؟

تُقدَّر نسبة 40% من الأسئلة التي يطرحها الناس أنها في الواقع عبارات وإفادات مُتخفية. ونسبة 40% أخرى هي في الواقع أحكام مُتخفية.<sup>7</sup>

كُمُقَدِّمة بسيطة لفن طرح الأسئلة الحقيقية الأصيلة، ينبغي أن يُنقَد الطلاب نشاط تحليل السائل في مساق أساسيات الحوار (ص 25-26).

يُرجى الرجوع إلى النشاط 13: طرح الأسئلة الأصيلة

### أهمية القواعد الأساسية المشتركة

من المهم جداً التباحث في القواعد الأساسية والاتفاق عليها وتطبيقها قبل انعقاد حواركم. ولا ينبغي فرضها على الطلاب ولكن ينبغي أن يصوغوها بأنفسهم لكي يشعروا أنهم يمتلكونها. بعد تنفيذ النشاطات المذكورة أعلاه، سيكون لدى طلابك فكرة جيدة عما هو مطلوب من أجل عقد الحوار السليم. إذا كانت بعض أفكارهم "كُن مُسماً بالاحترام" أو "قل ما تعتقده"، إذن ربما أنك لم تُحضرهم تحضيراً مناسباً! يجب عليك تجنّب العبارات المُسترسّعة التي ليس لها معنى. ينبغي أن تتناول قواعدكم الأساسية مهارات ومواقف وسلوكيات بعينها.

ستكون قواعدكم الأساسية هي الدرع الحامي لحاويتكم أو سفينتكم الخاصة بالحوار. إليكم تذكير بأداة الاستماع:

**وجهات النظر:** كن جاهزاً للسمع عن طرق رؤية القضية بشكل يختلف عن طرقك. قد تتعرض وجهات نظرك للطعن والتشكيك.

**التعاطف:** حاول فهم القيم والمعتقدات التي تشكل أساس الآراء التي يعتنقها الآخرون.

**تحدّث بأسلوب غير مُتكلّف:** احرص على قول ما تؤمن به أنت شخصياً وأنت لا تقول أشياءً فقط لأنك مُعجب بشخص آخر قد ردد شيئاً مشابهاً، أو لأنك تريد أن يُعجب بك الآخرون.

**علّق الأحكام:** كن مدركاً لانحيازاتك بينما تدخل في النقاش وكن واعياً لها طوال فترة النقاش.

**ظهور الفهم الجديد:** كن مُنفتحاً لتغيير رأيك. لا تغمر نفسك في قرار مُستعصٍ حول القضية لكن كن مُنفتحاً لترى القضية بطريقة مختلفة بينما تستمع لوجهات نظر الآخرون.

**استمع بانفتاح:** افتح أذنيك وعينيك وذهنك وقلبك لآراء الآخرون. استخدم ما تسمع لصياغة استجابات تتحدى الآخرون دون امتهان كرامتهم.

في البداية، عند وضع القواعد الأساسية مع طلابك، كن واضحاً جداً فيما يتعلق بأهداف النقاش. قد تريد الاتفاق عليها معاً (سُساعد الطلاب على تركيز أنفسهم أكثر على نواياهم).

مشاركته ذلك لاحقاً في النقاش، ربما عند تغيير الموضوع أو عند مرور فترة من الهدوء الطبيعي في المحادثة.

لا يعني كونك مرناً أن تتجاهل ما أثار مشاعرك ولكن أن تكون قادراً على الاستماع على الرغم مما قيل. وهو يعني إدارة الاستجابات العاطفية لما قيل ومعرفة الأوقات المناسبة للتأمل في ذلك.

### ✓ التحلي بالرأي غير المُتكلّف

أبراكادابرا (Abracadabra): أصل الكلمة آرامي وكانت تُستخدم منذ القرن السابع الميلادي. واستخدمها القبلايون<sup>5</sup> كتعويذة لتذكير المُصلِّين بالقوة المُتأصلة لخطابهم.

Abra: من كلمة bra يُدع/يبتكر

Ca: بينما

Dabra: ضمير المُتكلّم من الفعل يتحدّث

### أبدع بينما أتكلّم

كلامنا، صوتنا، أقوى أداة نمتلكها. ويُمكنا استخدامها للتوضيح والإقناع والتحدي والاستفسار والشرح والتفصيل والتسبب في الفرح والبهجة. ويُمكنا أيضاً استخدامها للخداع وإلحاق الأذى وخلق الصراعات والمناصرة والسخرية والقبح والذم والإهانة.

في المناقشة الصعبة، يجب أن يتعلّم الطلاب كيف يستخدمون صوتهم جيداً. والمهم أنهم يجب أن يتعلّموا كيف يكونون غير مُتكلّفين عند التحدّث: الحرص على أن ما يقولونه ينبع من داخلهم وأنهم ليسوا بوقاً للآخرين؛ وأنهم لا يدافعون عن موقفٍ ما أو يحاولون التأثير في الآخرين؛ وأنّ قصدهم نبيل.

### ✓ النوايا الواضحة

نعلم أن أحد الأشياء الرئيسة التي نريد تحقيقها عبر إشراك شبابنا الصغار في هذه الحوارات الصعبة هو تنمية مهاراتهم في التفكير الناقد: أي لضمان أنهم سيتقلون من مواقف التيقن إلى الشك وعدم التيقن؛ وأنهم سيُقيّمون مصادر معلوماتهم؛ وسيُقدّرون الاختلافات الدقيقة للقضية وتعقيداتها؛ وسيرون القضية من وجهات نظر مُتنوعة وفهم بعض أسباب اعتناق الناس الآخرين لوجهات نظر تختلف عن وجهات نظرهم.

لكي يكون لطلابنا صوت أصيل غير مُتكلّف، يجب أن يفهم طلابنا ما هي نواياهم من الدخول في الحوار.

يُرجى الرجوع إلى النشاط 12: النوايا الواضحة

### ✓ المناصرة مقابل الفهم

من المهم أن يكون بوسعك أنت وطلابك تحديد الفرق بين الشخص الذي يدافع عن رأي والشخص الذي يسعى إلى إنشاء الفهم للآخرين.

سيصل بعض طلابك إلى الحوار وهم يريدون إقناع الآخرين بشيء ما قد سمعوه أو قرأوا عنه ويعتقدون من كل قلبهم أنه "الحقيقة". هناك نشاطات مفيدة مذكورة أعلاه تساعد في جعل الطلاب يُشكّون ويستائلون فيما هم مُتأكدون منه، وما يؤثر فيهم، وما يكون على المحك في الحوار لهم شخصياً. وقد تريد تعزيز ذلك أكثر بتشجيع طلابك على طرح هذه الأسئلة على أنفسهم:

ماذا سيحدث إذا تخلّيت عن موقفي من هذه القضية؟  
ما الذي أخاطر بفقدانه؟

6 Isaacs, William Dialogue: The Art Of Thinking Together, 148

7 Isaacs, William, Dialogue: The Art Of Thinking Together, 149

5 "Kabbalah and Jewish Mysticism", last updated 2011, Judaism 101, <http://www.jewfaq.org/kabbalah.htm>

## نشاطات الدرس

### الهدف

مع نهاية هذه الجلسة، ينبغي أن يفهم طلابك مبادئ الاحترام ويعرفوا كيف يختلفون في الرأي باحترام.

### النشاطات الصفية

يُمكن العثور على أوراق العمل المصاحبة للنشاطات التالية في نهاية هذا الدرس.

#### النشاط 1

#### إظهار الاحترام

#### المصادر/الموارد

ورقة العمل 1.1: إظهار الاحترام

#### الخطوة 1

اطلب من طلابك استكمال ورقة العمل 1.1 بأفضل ما لديهم: إذا لم يستطيعوا تذكر أنهم أظهروا الاحترام في أي بند من البنود الواردة في العمود الأول، عندئذ يُمكنهم تركه فارغاً.

#### الخطوة 2

اشرح للطلاب أنك ستتناوله بطريقة جديدة وقدم لهم نشاط "تبادل أفكارنا" (انظر الصفحة 11) على أنه الطريقة التي سيتبادلون بها إجاباتهم على السؤال.

#### الخطوة 3

في نهاية هذا النشاط، اطلب من الطلاب تبادل إجاباتهم مع بعضهم - ستجج النقاشات في أزواج أو مجموعات صغيرة بشكل أفضل مع هذا النشاط.

#### الخطوة 4

اسألهم إذا كان إظهار الاحترام للناس أكثر صعوبة من إظهار الاحترام للمناسبات أو الأغراض. إذا كانت الإجابة نعم، لماذا؟

#### الخطوة 5

وأخيراً، اطلب من الطلاب التوصل إلى تعريف من عندهم لمصطلح "الاحترام" في أزواج أو مجموعات صغيرة.

#### النشاط 2

### كيف يبدو الاحترام؟

#### الغرض

ينظر الطلاب في طبيعة الاحترام عملياً من خلال تجربتهم. الغرض من هذا النشاط هو النظر في مجموعة من الأفكار حول طبيعة الاحترام. نقترح بشدة أن تستخدم حصافتك ومعرفتك بالطلاب لمساعدتك في الاختيار.

#### المصادر/الموارد

ورقة العمل 1.2: كيف يبدو الاحترام؟  
ورقة العمل 1.3: مبادئ الاحترام الخاصة بالحوار

عند الطلب من الطلاب وضع إطار لقواعدهم الأساسية، قد تريد إعطائهم بعض العناوين لمُكنهم من صياغة القواعد. يُمكن أن يشمل كل عنوان من قاعدة واحدة إلى ثلاث قواعد أدناه. على سبيل المثال:

- فيما يتعلق بالاحترام...
- فيما يتعلق بكيف سيُحُصرون أنفسهم للنقاش...
- فيما يتعلق بكيف سيستمعون...
- فيما يتعلق بكيف سيتحدثون...

من النقاط التي يجب تدوينها فيما يتعلق بالقواعد الأساسية أنه ربما عليك إبلاغ أشخاص آخرين عن أي شيء يُقال في المناقشة بما أنك أحد موظفي المؤسسة التعليمية التي تعمل فيها. على سبيل المثال، إذا كنت تعتبر وجهة نظر ما أنها عنصرية أو تعتقد أن شخصاً ما سيكون عرضة للخطر بسبب ما كشف عنه. إذا انطبق ذلك عليك، عندئذ يجب عليك إطلاع طلابك على هذا الالتزام المفروض عليك.

بعد إعداد المُسوِّدة، اسأل المجموعة إن كان لديهم أي أسئلة عن معنى أي من الاتفاقات المُقترحة، واسألهم إن كانوا يريدون إجراء أي تعديلات أو تنقيحات.

بعد الاتفاق عليها، اشرح للطلاب، كونك مُسهلاً للنشاط، أنك ستُذكرهم بالاتفاقات التي تم التفاوض والاتفاق عليها إذا نسوها أثناء النقاش.

اعرض القواعد الأساسية في بداية كل حوار.

ينبغي أن تكون وثيقة حيّة يُعاد المرور عليها وتُعبَّر بينما تُصبح المجموعة على اطلاع أكبر بطبيعة مناقشاتهم. ويُمكن أن تُصبح مراجعة القواعد الأساسية جزءاً من عملية المراجعة عقب كل نقاش. انظر الفصل 3.

## الخطوة 1

- ماذا يُمكن أن يحدث إن فعلت ذلك؟
- ماذا يُمكن أن يحدث إن لم أفعل ذلك؟
- ماذا يُمكنني أن أفعل أو أقول لأظهر أنني أحترم شخصاً ما لكنني أختلف مع وجهة نظره في الوقت ذاته؟

يُوصى أن تطلب أولاً من طلابك كتابة إجاباتهم على هذه الأسئلة.

## الخطوة 2

الخطوة التالية تكون استخدام نشاط استمع لي! نشاط للتبادل في أزواج (انظر أساسيات الحوار ص 9).

## الخطوة 3

اختتم بنقاش صفّي، وليكن هناك أربعة كتيّبة بدونون الإجابات الخاصة بكل سؤال من الأسئلة المذكورة أعلاه. من المفيد الاحتفاظ بهذه الإجابات وتعليقها في وقت النقاش/الحوار الفعلي حول القضية المثيرة للخلاف.

## النشاط 5

## ما مدى تأكّدي؟

## الغرض

يسمح هذا النشاط للطلاب بالانتقال إلى مجالات عدم التيقن. إنّ تقويم موثوقيّة المصدر لإخبار الحقيقة يعني أنّ الطلاب يبدوون في التفكير تفكيراً ناقداً في القضية ويبدوون في فتح عقولهم. للمزيد من المعلومات حول اختبار المواد على الانترنت اختباراً ناقداً، انظر تدريب أداة "الحكم على محتوى الانترنت في مساق أساسيات الحوار.

## المصادر/الموارد

ورقة العمل 1.5: ما مدى تأكّدي؟

## الخطوة 1

اختر قضية ليناقشها طلابك مثل "الحيوانات الأليفة" أو "حقوق المرأة". اطلب من الصف تحديد عدد من العبارات التي يسمعونها في معظم الأحيان عن القضية قيد النقاش. الأمثلة الواردة في ورقة العمل هي "معظم الكلاب خطيرة" و"جميع (سين) من الناس) يعاملون نساءهم كمواطنات من الدرجة الثانية". اذكر العبارات الخاصة بقضية واحدة في ورقة العمل الواحدة.

## الخطوة 2

ثم اطلب من الطلاب العمل في مجموعات تتألف من أربعة طلاب (إن أمكن) لتحديد المكان الذي سمعوا فيه تلك العبارات.

## الخطوة 3

ثم اطلب من الطلاب التفكير في سبب وثوقهم بهذا المصدر (أو المصادر) ليُخبرهم الحقيقية، ثم لماذا ينبغي عليهم عدم الوثوق به.

## الخطوة 4

أخيراً، كصف بأكمله، اجمعوا الإجابات فيما يتعلق "بماذا يجعل المصدر موثوقاً أكثر على الأرجح" و"ماذا يجعل المصدر أقل موثوقاً على الأرجح".

## النشاط 6

## الأسود والأبيض والرماديّ ما بينهما

## المصادر/الموارد

ورقة العمل 1.6: الأسود والأبيض والرماديّ ما بينهما

اطلب من الطلاب العمل في أزواج ليُدونوا الأمثلة على ورقة كيف يبدو الاحترام؟ ويجب أن تتبع الأمثلة من تجاربهم الخاصة:

- كيف تعامل معهم الآخرون باحترام
- كيف تعاملوا مع الآخرين باحترام
- كيف رأوا الآخرين وهم يتصرفون باحترام

## الخطوة 2

بعد أن ينتهي الطلاب من سرد هذه الأمثلة، يجب أن تُشجّعهم على إجراء نقاش صفّي. من المهم استكشاف أوجه الاختلاف فيما قاله الطلاب حيث لا توجد قواعد واضحة يجب أن تُتبع هنا. وهذا صحيح بشكل خاص في الثقافات الأخرى حيث يكون لدى الناس أفكاراً مختلفة جداً. (في بعض الثقافات ليس من الاحترام أن تنظر مباشرة في عيني من تتحدّث إليهم، وفي ثقافات أخرى يتم ذلك عن الاحترام وهو العكس تماماً). قد ترغب أيضاً في الرجوع إلى "مبادئ الاحترام الخاصة بالحوار".

## النشاط 3

## هل يتسم بالاحترام؟

## المصادر/الموارد

ورقة العمل 1.4: هل يتسم بالاحترام؟

## الخطوة 1

باستعمال ورقة العمل 1.4: هل يتسم بالاحترام؟ اطلب من الطلاب وضع رقم كل تعليق على المقياس حيثما يعتقدون أنّه مناسب. يُمكنك عقد نقاش صفّي لاستكمال ورقة العمل.

## الخطوة 2

إنّ بعض الاستجابات على هذا النشاط واضحة - الدردشة بينما يتحدّث شخص آخر عمل ينم عن عدم الاحترام، كما هو الحال مع الصراخ أو إعلاء الصوت للحديث بينما يتحدث شخص آخر. والبعض الآخر ينم عن الاحترام مثل وضع أي شيء يُسبب تشتيت الانتباه والنظر إلى الناس وهم يتحدّثون (إذا كان ذلك مقبولاً ثقافياً؛ قد يكون هناك اختلافات فيما يتعلق بالسلوك الذي يتسم "بالاحترام" هنا.

قد تحتاج التعليقات الأخرى للاستكشاف مع المجموعة، مثل شكر الناس على تعليقاتهم وأسئلتهم. حتى عندما ينطوي التعليق أو الاستجابة على تحدّي، ينبغي أن يرى الطلاب ذلك كعلامة من علامات الاحترام حيث إنّهُ يُظهر أنّ الشخص الذي تحدّث كان يستمع لما قالوا. نأمل أن يساعدكم التعليق أو التحدي أو السؤال على استكشاف القضية بشكل أفضل بأنفسهم.

## ملاحظة

إنّ السماح بحدوث فترات الصمت أثناء النقاش مهم لاستكشافها مع طلابك ويُمكن استخدامها لجعل الطلاب يُفكّرون في أهمية الصمت لوقت التفكير والتأمل.

## النشاط 4

## الاختلاف في الرأي باحترام

## الغرض

هذا هو السؤال المهم: كيف يُمكن للطلاب الاستمرار في إبداء الاحترام تجاه شخصٍ يقول شيئاً لا يتفقون معه بشدة؟

## الخطوة 1

اطلب من طلابك التفكير في:

- هل ينبغي عليّ إبداء الاحترام لشخصٍ لديه وجهة نظر تختلف عن وجهة نظري؟

## الخطوة 1

أعط طلابك ورقة العمل 1.6 واطلب منهم تعبئة كل عمود حول القضية التي ستُقدّمون على مناقشتها.

وينبغي أن يقضي الطلاب أكثر من بضع دقائق في تنفيذ هذا النشاط. والوضع المثالي أن يعودوا إليه من وقتٍ لآخر بينما يُحضرون أنفسهم للمناقشة. ويُمكن أن تكون أداة مفيدة لهم للتأمل فيها أثناء المناقشة أو في نهايتها.

## النشاط 7

## السفينة الجيدة "آرائ"

## الغرض

الغرض الرئيس من هذا النشاط هو استكشاف الطلاب كيف تشكل قيمهم وكيف تُؤثر في آرائهم. وعند تحدي آرائهم وتكون ردة فعلهم عاطفية، نأمل أن يكون بوسعهم رؤية أن قيمهم هي التي تقع تحت التهديد. يجب أن يتعلم الطلاب أن يكونوا صادقين مع أنفسهم (الحديث الذاتي الداخلي) ومع بعضهم عند التعبير عن هذا التهديد.

## المصادر/الموارد

ورقة العمل 1.7: السفينة الجيدة "آرائ"

## الخطوة 1

أعط طلابك صورة السفينة الحاوية. في الحاويات، يجب أن يضيف الطلاب بعض الأشياء التي يرغب أن يعرفها الآخرون عن القضية وما يودون قوله. ويُمكنهم استكمال أي عدد من المربعات قدر ما يريدون.

## الخطوة 2

في عنبر السفينة، يجب أن يربط الطلاب بين ما يودون أن يعرفه الآخرون وما يودون قوله بآرائهم وقيمهم. ينبغي أن تبدأ العبارات بما يلي:

- أوْمَن بأنّ ...
- أعتقد أنّ ...
- أعتزُّ بـ ...
- أفترض أنّ ...

## الخطوة 3

من ثم يُفكّر الطلاب فيما كتبوه في حاوياتهم وعنبر السفينة، مع التركيز على ما قد أثار فيهم أثناء ذلك التفكير. إذا كانوا استكملوا النشاط 5، يُمكنهم الرجوع إليه لمساعدتهم هنا. شجّع طلابك على التفكير في كيف يُمكن لهويتهم أن تكون مرتبطة بهذه القضية، بغض النظر إذا كانوا يتعرضون للضغط من الأقران أو العائلة لتمثيل وجهة نظر بعينها. ويُمكنهم التفكير فيما يقرؤون ويشاهدون على الانترنت (أي قنوات يشاهدون على موقع يوتيوب، ومن يتابعون عبر تطبيق إنستغرام أو سناب تشات أو تويتر). يُمكن إضافة هذه الأفكار بشكلٍ إبداعي على شكل تيارات تحت مياه البحر (تأثيرات بعيدة المدى)، الصخور (مناسبات وأحداث مُحدّدة)، والحياة البحرية.

## الخطوة 4

وقد يظل هذا النشاط شخصياً ولا يتبادل الطلاب مع أي شخصٍ آخر. إذا كنت ترغب في عقد مناقشة في نهاية النشاط، يُمكنك أن تسأل طلابك إذا كانوا تعلموا أي شيء عن أنفسهم من تنفيذ هذا النشاط.

إذا أراد صفك المشاطرة معك ومع بعضهم، يُمكن عمل عرضٍ صفيّ جميل من تلك المشاركات ويُمكن أن تعمل كأداة تذكير ليكون الطلاب منتبهين ومُدرّكين لتأثيراتنا عند مناقشة المواضيع الصعبة.

## النشاط 8

## الاستجابة مقابل ردة الفعل

## المصادر/الموارد

ورقة العمل 1.8: الاستجابة مقابل ردة الفعل

## الخطوة 1

شجّع طلابك على التفكير في الجُمْل والعبارات المكتوبة في ورقة العمل وتنظيمها وترتيبها لتكون "عبارات ردت فعل" و"استجابات".

## الخطوة 2

إنّ بعض الجُمْل والعبارات الواردة في ورقة العمل بسيطة ومباشرة. اسأل طلابك: أيها كانت أكثر غموضاً وما هي الأشياء الأخرى التي قد تُؤثر في معنى العبارة أو في كيفية تلقيها؟

## الخطوة 3

بالإضافة إلى فهم "الاستجابة" من "ردة الفعل"، من الجدير استثمار بعض الوقت ليكون بوسع الطلاب أيضاً تحديد ما الذي سيؤدي بهم إلى الدخول في حالة من تصاعد العواطف قبل المناقشة. ما هي مُثيراتهم في هذه القضية؟ هل هناك كلمات مفتاحية تُزعجهم؟ بعض الأمثلة أو القصص؟ أطراف بعينها مقترنة بهذه القضية؟

## النشاط 9

## المُثيرات

## الخطوة 1

اطلب من طلابك وضع قائمة بالكلمات والعبارات والجُمْل والمصطلحات والناس الذين يتسببون في خروج ردت فعل عاطفية منهم. اجعلهم يُركّزون في ردت فعلهم العاطفية على تلك الكلمات أو المصطلحات أو الأسماء. من ثم اطلب منهم وصف ما يحدث داخلهم نفسياً عندما يسمعون هذا المصطلح أو الاسم. على سبيل المثال:

ردات الفعل البدئية	ردة الفعل العاطفية	المصطلح أو الاسم أو العبارة الرئيسة
حرارة في الوجه، تسارع ضربات القلب، معدل ضربات القلب (هادئ، متسارع)، مبتسم، جالس معتدل القامة، منتصب، الأذرع، والأرجل، ممتد، حلق جاف، منقطع النفس، دماغ العينين، لا تسعفه الكلمات، صوت مرتفع، مؤثر بأصابعه، واقف، تحريك اليدين أثناء الكلام، سكون، وخز	فخور، سعيد، أعلى منزلة، الخذلان، مدعوم، الفرحة، الاشمئزاز، مُحسن، هادئ، مبسوط، مطمئن، أذن منزلة، مُهاجر، إخراج، الغضب، مذنب، مُفوّض، قَلِق، طائش، خائب الأمل، متشائم، متفائل، مفاجأة، الصدمة، مسرور، الشفقة، الرحمة، متوتر، العيب/الخزي، الجذع	مثال

## الخطوة 2

وتبعاً لهذا النشاط، ينبغي أن ينظر الطلاب في الطرق التي يُمكنهم بها "فحص ميزان العواطف داخلهم" بانتظام أثناء المناقشة والتحكم في كيف يشعرون. إنَّ العنصر الرئيس لفهم كيف تكون ردات فعلهم على المناقشة هو أن يبقوا ساكنين ويستمعوا لأجسادهم، من ثمَّ يُحدِّدون المشاعر، ومن ثمَّ ينخرطون في قدر من "الحديث الذاتي الإيجابي". على سبيل المثال:

نبضات قلبي تتسارع وأشعر بعدم القدرة على التنفس عندما أستمع لذلك. يُبَيِّنِي ذلك أنَّ هذه القضية مهمة جداً لي. أخشى أنَّ بعض من القِيَمِ الرئِيسَةِ لدي تُهاجم الآن. يجب عليّ أن أفكر في كيف يُمكنني شرح رأيي وقيمتي بطريقة واضحة للأشخاص الآخرين في المجموعة.

أو

أستمر في الإشارة بأصابعي إلى الناس الذين أخطبهم وأجلس على حافة الكرسي عندما أتحدث. أعرف أنَّ ذلك سببه أنَّ ما نقوله "سين" خطأ وهذا يجعلني أشعر بخيبة الأمل كثيراً والغضب منها. يجب عليّ أن أخبرها أنني أشعر بخيبة الأمل بدون أن أكون فظاً تجاهها. يجب عليّ شرح أسباب اختلافي في الرأي معها بدون إزعاجها أو ترويع الآخرين في المجموعة من تصرفاتي.

## النشاط 10

## عدم الاستقرار

## الخطوة 1

إذا كان طلابك نفذوا النشاط 7: السفينة الجيدة "آرآي"، يُمكنهم إضافة مُثيراتهم إلى المُخطط على شكل الطقس الذي يُمكن أن يتسبب في عدم استقرار سفينتهم. ومن ثمَّ يجب عليهم التفكير فيما بوسعهم عمله، من حيث الحديث الذاتي، للإبحار عبر العاصفة.

## النشاط 11

## تهيئتنا لكي لا نستمع جيداً

## الخطوة 1

اشرح لطلابك أننا محاطون بأمثلة من التلفاز والمذياع وبمشاهدة بعض من سياسيينا فيما يتعلق بعدم الاستماع.

## الخطوة 2

اعرض عليهم بعض الأمثلة من حول العالم، إما مما يلي أو من الأمثلة التي تجدها بنفسك لتعرض عليهم كيف أننا مُهيئون لعدم الاستماع.

- مجلس العموم البريطاني: <https://www.youtube.com/watch?v=mEzA7fH7v1I>
- سياسيون أردنيون في جدال تلفزيوني سيء السمعة: <https://www.youtube.com/watch?v=2edtLzQeMMY>
- مقابلة تلفزيونية أمريكية عن ضبط الأسلحة: <https://www.youtube.com/watch?v=Q2btKEnfuA4>

نحن مُتأكدون أنك ستجد الكثير من الأمثلة في منطقتكم.

## الخطوة 3

يقتبس أيزاكس قول شخص يعرفه قال "الناس لا تسمع، فهم ينشغلون بإعادة الحشو."<sup>8</sup> أسأل طلابك عن معنى هذه الجملة.

## الخطوة 4

أسأل طلابك إن كان بوسعهم التفكير في مثال من تجربتهم الشخصية أو من شيء شاهدوه أو سمعوه، حيث شعروا أنَّ الناس كانوا منشغلين بإعادة الحشو، بدلاً من الاستماع إلى بعضهم. إنَّ قدرتك على تحديد نواياك وتوضيح نوايا الآخرين في الحوار تُعدُّ مهارة مهمة. يُمكنك الإشارة إلى هذا عند تسهيل الحوار - هناك إرشاد فيما يتعلق بكيفية عمل ذلك في قسم "التعامل مع الحدة"، خاصة في الفصل 2.

## النشاط 12

## النوايا الواضحة

## المصادر/الموارد

ورقة العمل 1. 9: النوايا الواضحة

## الخطوة 1

اطلب من طلابك استكمال ورقة العمل 1. 9: النوايا الواضحة قبل الدخول في مناقشتك الصفية. ينبغي عليهم ملاحظة كيف يشعرون تجاه الجمل والعبارات الواردة في ورقة العمل بوضع إشارة أمام المربع ذي الصلة.

قد ينجح النشاط بشكل أفضل إذا لم يتعاون الطلاب لوضع الإجابات معاً ولكن بتبادلها لاحقاً إذا كان هناك تبادل في أزواج أو مجموعات صغيرة حول ما تعلموه من تنفيذ هذا النشاط.

## النشاط 13

## طرح الأسئلة الأصيلة

## الغرض

إنَّ القدرة على طرح الأسئلة الأصيلة غير المُتكلفة جزء مهم جداً من تحلي الفرد برأي أصيل وغير مُتكلف. وتكون هذه الأسئلة غير محشوة بافتراض أو حكم مُسبق. اجعل طلابك يألّفون عملية التعرّف على الافتراضات والأحكام المحشوة في الأسئلة. واجعلهم يُفكّرون فيما يُسأل حقاً وكيف يُمكن السؤال عن ذلك بطريقة أكثر انفتاحاً. هذا النشاط يساعد الطلاب على تحويل السؤال المحشو بالافتراضات أو الأحكام إلى سؤال أصيل وغير مُتكلف.

## المصادر/الموارد

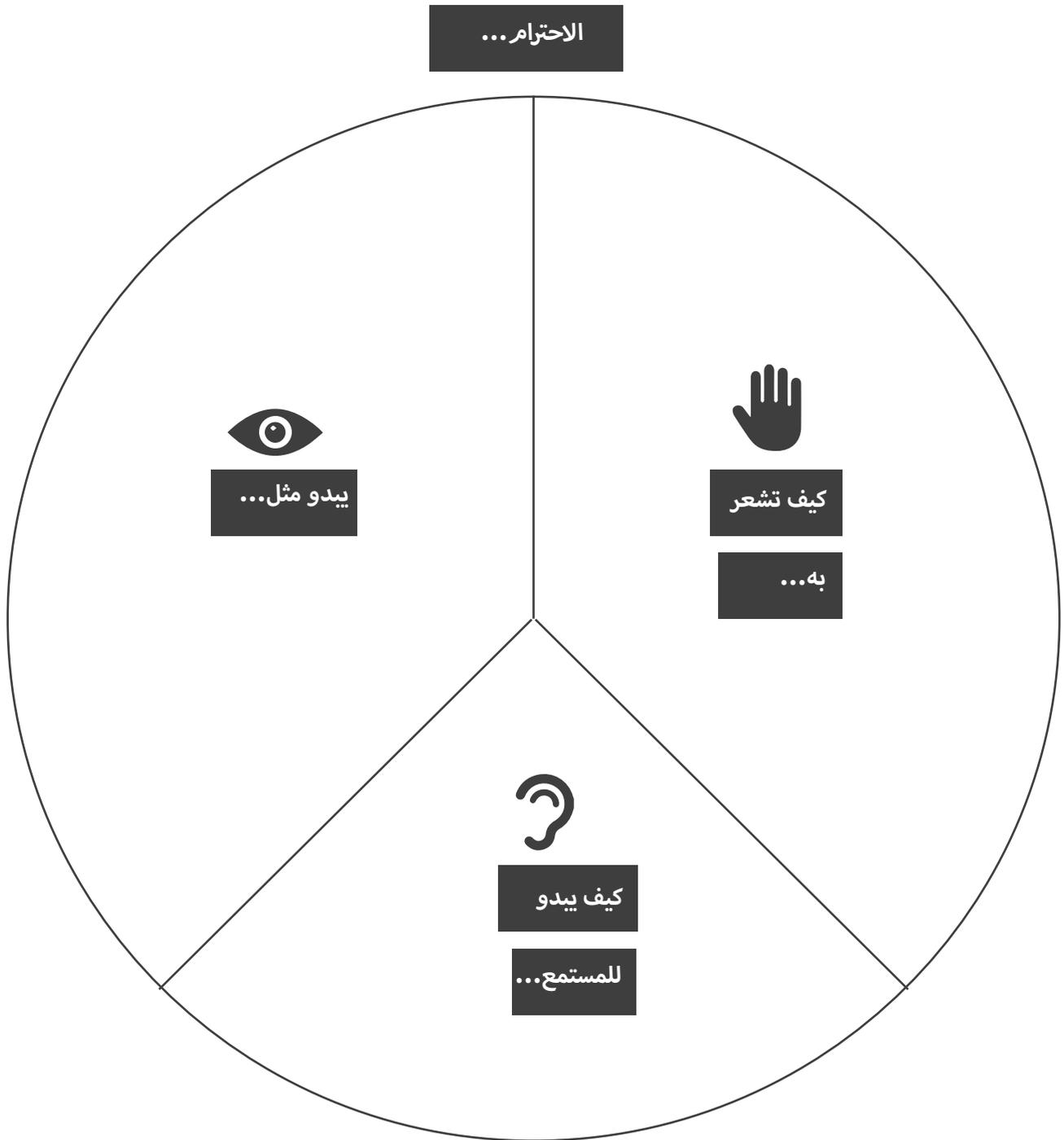
ورقة العمل 1. 10: طرح الأسئلة الأصيلة  
ورقة العمل 1. 11: ورقة مساعدة المُعلِّم لورقة طرح الأسئلة الأصيلة

## الخطوة 1

اطلب من طلابك استكمال الأقسام الواردة في ورقة العمل 1. 10: طرح الأسئلة الأصيلة. ينبغي عليهم إيجاد الافتراضات أو الأحكام وكتابتها ومن ثمَّ إعادة كتابة السؤال بحيث يخلو من الافتراضات والأحكام، مع الحرص على أن يسعى السؤال إلى طلب المزيد من الفهم وأن يكون أصيلاً وغير مُتكلف.



## كيف يبدو الاحترام؟



## مبادئ الاحترام الخاصة بالحوار

يُمكننا الحوار من التحدّث عن الثقافة والهويّة ولكننا نوصي بأنّه يُؤكّد دائماً على الإيمان والمعتقد لأنّهما يُمكن أن يكون لهما دورٌ إيجابي جداً في عالمنا، مع أنّه يُشار إليهما غالباً بإشارات سلبية. يُؤكّد الحوار على التشابه والاختلاف؛ إنّ إيجاد أوجه الشبه بيننا وبين الآخرين عمل سهل في مُعظم الأحيان، ولكنّ اكتشاف أوجه الاختلاف بيننا وبينهم يُتيح لنا فرصاً أكبر للتعلّم. التنوّع شيء ينبغي أن نحتفل به. لدينا عدد من المبادئ التي تدعم عملنا كله.

**الاحترام:** نتعامل مع الجميع باحترام، وليس علينا أن نتفق مع بعضنا طوال الوقت ولكننا ينبغي أن نتعامل مع بعضنا باحترام.

**التعليم:** نحن نظل نتعلّم طوال الوقت بغض النظر عن عمرنا وخبرتنا. يُمكن أن نتعلّم من بعضنا دائماً - وتشارك مسؤولية تعليم بعضنا عن الأشياء العزيزة علينا.

**الأمان:** نعرف أنّ الناس تنمو وتزدهر فقط عندما يكونون آمنين. نريد لجميع من يشارك في الحوار أن يشعر بالأمان: يشعر الطلاب بالأمان ليشاركوا بأفكارهم، والمُدّرّسون بعلمهم أنّهم مدعومون جيّداً، ومدراء المدارس وأولياء الأمر بأنّ البرنامج مفيدٌ تعليمياً لجميع طلابهم.

**المنظور:** نريد أن نساعد الجميع لضمان نجاح الحوار في ظروفهم المختلفة بدلاً من إجبارهم على تطبيق الشيء ذاته. نعرف أنّه يجب علينا التحلي بالصبر بينما تعمل المدارس على إيجاد أفضل السبل لتطبيق البرنامج.

**التعاطف:** أن نكون منفتحين للنظر إلى العالم عبر عيون شخص آخر يمنحنا طرقاً أخرى لفهم العالم - ويُساعدنا لتعلّم وننمو. ليس علينا قبول كل شيء نواجهه؛ أحياناً الشيء الذي تتعلّمه هو أنّنا مختلفون وأننا نختلف في الرأي.

**التراحم:** نخلق الفرص لشبابنا لينخرطوا بنشاط في مجتمعاتهم؛ يعملون مع الأشخاص الآخرين من مختلف المعتقدات والديانات لتناول القضايا المُلحة وجعل العالم مكاناً أفضل.

**الثقة:** الثقة هي مفتاح نجاح أي علاقة. يهدف الحوار إلى بناء الثقة بأننا سنتعامل دائماً مع بعضنا باحترام وصدق وراحة وأننا سنستمع دائماً لقيّم ومعتقدات بعضنا.

## ورقة العمل 1، 4

## هل يتسم بالاحترام؟

مُتسم جداً بالاحترام



مُتسم جداً بعدم الاحترام

ضع رقم كل تعليق على المقياس حيثما تعتقد أنه مناسب.

1 اللعب بأحد الأغراض بينما يتحدث شخص ما

2 الدردشة مع شخص ما بينما يتحدث شخص ما

3 النظر إلى الشخص الذي يتحدث

4 التحدّث لمدة أطول من 20% من زمن النقاش

5 التقدم بالشكر للشخص مقابل تعليقه و/أو شرحه

6 الاختلاف في الرأي مع فكرة شخص

7 الاتفاق في الرأي مع فكرة شخص

8 إخبار شخص ما أنه أحمق

9 إخبار نفسك أنّ أفكارك ليست جديرة بالبوح بها

10 الصراخ

11 التلويح بذراعيك أثناء التحدّث

12 الاعتذار إذا شعر شخص ما بالاستياء مما تقول

13 شكر الناس على أسئلتهم

14 التكلم بصوت يعلو فوق صوت شخص آخر

15 السماح بحدوث الصمت في المناقشة

16 وضع أي وسائل تشتيت بعيداً مثل الهواتف

## ما مدى تأكدي؟

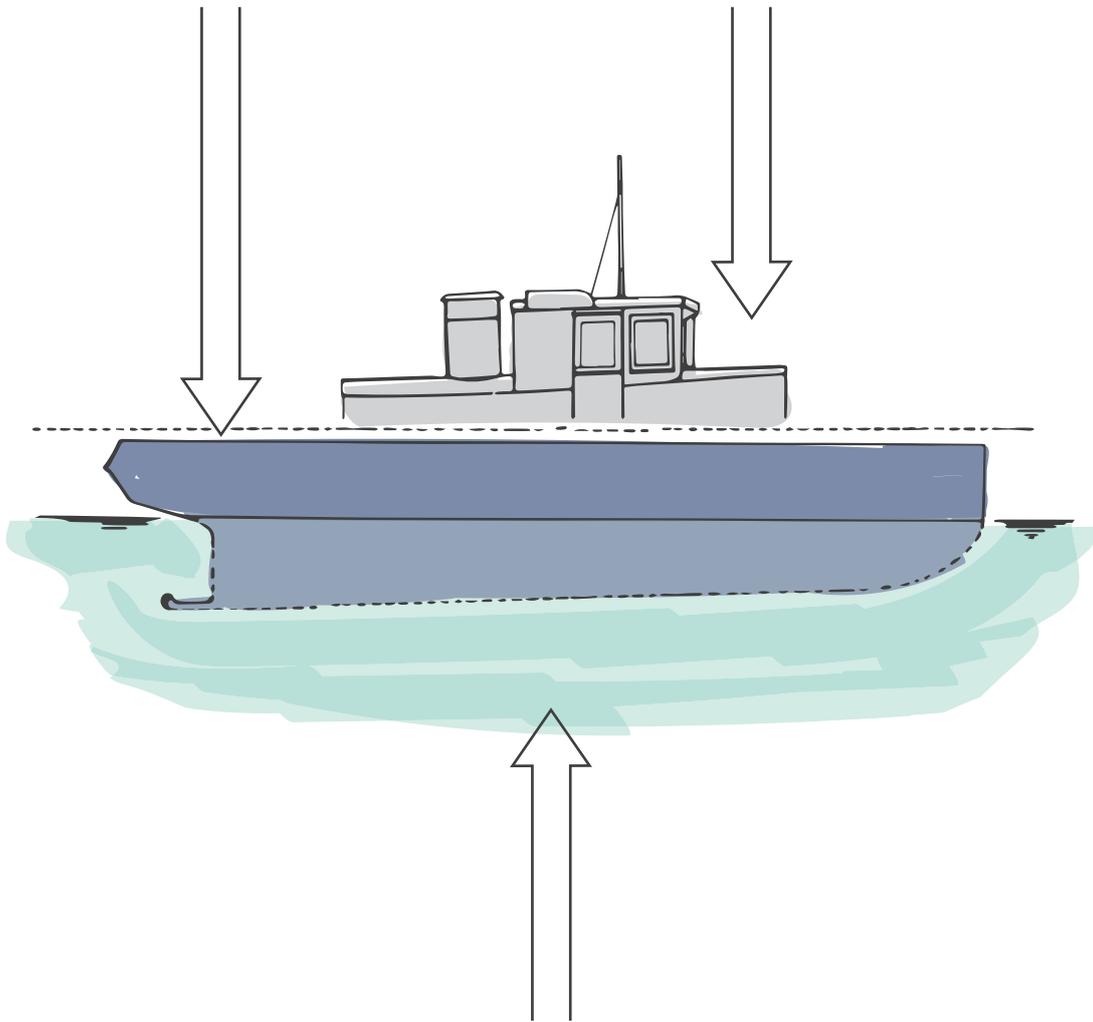
عبارة عن القضية	مصدر المعلومات	لمَ ينبغي علي أن أتق بهذا المصدر	لمَ ينبغي علي أن أشك بهذا المصدر
معظم الكلاب خطيرة	فيلم وثائقي عن الكلاب الخطيرة	عُرض البرنامج على قناة جديدة وقدمه مُقدّم أفلام وثائقية مُحترم	كان عنوان البرنامج عن الكلاب الخطيرة ولم يتحدثوا عن جميع السلالات المختلفة للكلاب
جميع "سين من الناس" يعاملون نساءهم كمواطنات من الدرجة الثانية	كل عائلتي تقول ذلك	إنهم عائلتي. لن يخبروني بشيء ليس حقيقياً	لم يقابل أي أحد منا "سين من الناس" أبداً

## ورقة العمل 6.1

## الأسود والأبيض والرماديّ ما بينهما

الأشياء التي سمعتها عن هذه القضية وأعرف أنّها صحيحة	الأشياء غير المتأكد منها بخصوص هذه القضية	الأشياء التي سمعتها عن هذه القضية وأعرف أنّها غير صحيحة

# السفينة الجيدة "آرائِي"



## الاستجابة مقابل ردة الفعل

لا أتفق معك في هذه نقطة

حقاً لقد جعلني ذلك أفكر في القضية بطريقة مختلفة

هذا قول يدل على الجهل

لا أصدق أنك قلت ذلك للتو

سمعت أناس مثلك يقولون ذلك من قبل

جميعكم يقول ذلك دائماً

يا له من قول غبي

أنت غبي

من الصعب جداً عليّ سماع هذا

هذا غير صحيح

## النوايا الواضحة

لا أوافق كلياً	لا أوافق	غير مهم	أوافق	أوافق كلياً	العبارة
					أريد أن أعلم ما سيقوله الآخرون عن هذه القضية.
					أريد أن يعلم الآخرون عن موقفي من هذه القضية.
					أريد أن يعلم الآخرون عن شعوري تجاه هذه القضية.
					أريد إقناع الآخرين في المجموعة أنني على حق.
					أريد أن يتحدى الآخرون وجهات نظري.
					أريد أن يعتقد الآخرون أنني حقاً ذكي وماهر.
					لن أقول أي شيء ربما يؤدي بي إلى المتاعب.
					أريد أن أدمر حجج بعض الأشخاص.
					أريد مشاركة ما قرأته أو سمعته عن هذه القضية من الناس/ المصادر التي تعجبني وأحترمها.
					أريد الاستفادة من هذه المناقشة لتكوين بعض الصداقات.
					أريد تحقيق السلام عندما يكون هناك توترات في هذه المناقشة.
					أريد أن أثير إعجاب مُعلّمي.
					لا أريد أن أقول أي شيء.
					أريد أن أبدو أدكي وأمهر من المُعلّم.
					لا أريد أن يعرف أحد كيف أشعر تجاه هذه القضية.
					أريد أن أعرف رأي الآخرين فيما أعتقد حول هذه القضية.
					أريد أن أزعج من يعتنق وجهات نظر مختلفة عن وجهة نظري.
					أريد بعض الإجابات على الأسئلة التي تراودني حول هذه القضية.

## طرح الأسئلة الأصيلة

إعادة كتابة السؤال لجعله غير مُتكلف	الحكم أو الافتراض المتأصل في السؤال	السؤال الأصلي
		ألا تعتقد أنه من المثير للاشمئزاز أن يحصل السياسيون من وقت قريب على زيادة في الرواتب بينما هناك أناس تتسول في الشوارع؟
		إن اضطراب النساء إلى تغطية رؤوسهن أمر يحط من قدرهن، أليس كذلك؟
		الولايات المتحدة الأمريكية تحبس الناس أكثر من أي دولة أخرى، لِمَ هي مكان غير آمن للعيش؟
		لا توجد دولة أخرى تهتم بشؤون اللاجئين مثلنا، أليس كذلك؟
		أنت لا تعلم عن المؤامرة الكامنة وراء ذلك، أليس كذلك؟
		ألا تشعر بالأسف على غير المؤمنين بحق؟
		متى سيستيقظ المتدينون ويدركون أنه ليس هناك ما يُسمى بالإله؟

## طرح الأسئلة الأصيلة غير المتكلفة: ورقة مساعدة المُعلِّم

السؤال الأصلي	الحكم أو الافتراض المتأصل في السؤال	إعادة كتابة السؤال لجعله غير مُتكلف
ألا تعتقد أنه من المثبر للاشمئزاز أن يحصل السياسيون من وقت قريب على زيادة في الرواتب بينما هناك أناس تتسول في الشوارع؟	الحكم: من المثبر للاشمئزاز أن يحصل نواب البرلمان على زيادة في الرواتب؛ يجب استخدام هذه الأموال لمصلحة قضايا العدالة الاجتماعية مثل مساعدة المُشردين.	هل تعتقد أنّ حصول نواب البرلمان على زيادة في الرواتب عمل صائب؟
إنّ اضطرار النساء إلى تغطية رؤوسهن أمر يحط من قدرهن، أليس كذلك؟	الحكم: تغطية النساء لرؤوسهن أمر يحط من قدرهن.	أنا أتساءل لماذا تُغطي بعض النساء رؤوسهن؟
الولايات المتحدة الأمريكية تحبس الناس أكثر من أي دولة أخرى، لِمَ هي مكان غير آمن للعيش؟	الحكم: لأنّ الولايات المتحدة الأمريكية بها عدد كبير من السجناء، من المؤكد أنّها مكان غير آمن للعيش.	ربما يكون هناك سؤالان هنا: هل الولايات المتحدة الأمريكية مكان غير آمن للعيش؟ ولماذا يزعج نظام العدالة الأمريكي بالكثير من الناس في السجن؟
لا توجد دولة أخرى تهتم بشؤون اللاجئين مثلنا، أليس كذلك؟	الافتراض: نحن نستقبل عدداً أكبر من اللاجئين؛ لأنّ دولتنا تستقبل عدداً أكبر من اللاجئين فنحن نهتم بشؤونهم أكثر من أي دولة أخرى.	هل نستقبل عدداً أكبر من اللاجئين أكثر من الدول الأخرى؟ إذا كان ذلك صحيحاً، لماذا نستقبل عدداً أكبر؟ لماذا لا تستقبل الدول الأخرى عدداً أكبر من اللاجئين؟
أنت لا تعلم عن المؤامرة الكامنة وراء ذلك، أليس كذلك؟	الافتراض: كانت هناك مؤامرة.	من أيضاً سمع عن نظرية المؤامرة الخاصة حول تلك القضية؟
ألا تشعر بالأسف على المؤمنين بحق؟	الحكم: مجموعتنا تعتنق "الحقيقة". غير المؤمنين يثيرون الشفقة. ينبغي عليك أن تشفق على غير المؤمنين.	ماذا تشعر حيال الناس الذين لا يؤمنون بنفس ما نؤمن به؟
متى سيستيقظ المُتدينون ويدركون أنّه ليس هناك ما يُسمى بالإله؟	الحكم: المُتدينون واهمون.	لماذا يؤمن الناس بالله؟

## أثناء الحوار



# أثناء الحوار

## أساليب التسهيل

يكون التسهيل عطوفاً عندما يُطرح بطريقة تدرأ الحدود بالشبهات عن المُشارك ويُقلل من النزعة الدفاعية. (مشروع المحادثات العامة "The Public Conversations Project")

لكي نفهم معنى المصطلح، فمن المفيد إعادة المرور على أصوله. تتحدر كلمة التسهيل باللغة الإنجليزية (facilitation) من الكلمة اللاتينية *facilis*، وهي تعني "يجعله سهلاً". إنَّ دور مُسهِّل النشاط جعل المناقشة أو الحوار سهلاً للمشاركين. ويتم ذلك بضمان أنَّ المشاركين يشعرون بالراحة والأمان بأكثر قدر ممكن لاستكشاف القضايا عبر الحوار مع بعضهم، وأنهم سيستوفقون عندما يقولون شيئاً ما قد يُعتبر جارحاً للآخرين، وأنَّ افتراضاتهم وأحكامهم سَتُعلَّق، وأنَّ هناك مشاركة منصفة، وأنَّ الحوار سيظل مُركِّزاً.

نحن في مشروع جينبريشن غلوبال نعتبر أنَّ دور مُسهِّل النشاط مهم جداً في مساعدة الطلاب على الانتقال إلى مناطق تنطوي على تحدٍ أكبر في الحوار وأيضاً في ضمان أنَّ الطلاب يتحلون بالمسؤولية والعقلانية عندما يتكلمون. مُسهِّلو النشاطات لدينا هم حماة "الجو الآمن"، الذي بوسعكم قراءة المزيد عنه أدناه. لا نؤمن أنَّ الطريقة الحوارية تأتي بشكل طبيعي لجميع شبابنا الصغار (أو حتى للراشدين)، ونؤمن أنَّ الكثير من المهارات يجب تدريسها والتدرُّب عليها. ربما تعرف عن مواردنا الخاصة بالحوار في مساق أساسيات الحوار. يُمكنك العثور على نسخة للتحميل من هنا:

<http://institute.global/news/essentials-dialogue>

إنَّ تسهيل الحوار أو النقاش شرف وامتنياز. لقد سهلنا آلاف الحوارات بين الشباب الصغار في برنامجنا العالمي، ومن الرائع دائماً مساعدة الشباب الصغار ومشاهدتهم وهم يستخدمون مهاراتهم في التساؤل والحوار لتعلُّم المزيد عن بعضهم ولاستكشاف القضايا الصعبة معاً. نحن نرى مباشرة كيف تفتح هذه الطريقة أعين الطلاب وقلوبهم وعقولهم لبعضهم، وأيضاً ليتحدوا فهمهم وجهات نظرهم حول القضايا بشكل ناقد، وأن يكونوا منفتحين أمام احتمالات رؤية الأشياء من وجهات نظر بديلة.

سيستكشف هذا الفصل الأوجه الرئيسة للممارسة الممتازة للتسهيل، مع البناء على النصح الوارد في مساق أساسيات الحوار:

- الحياد
- البدء
- التفريق بين ردة الفعل والاستجابة
- تعزيز الطرح الفعال للأسئلة
- التحدي المُتسم بالاحترام
- أهمية الصمت
- تشجيع النقاش في مركز القضية
- أساليب المشاركة الأوسع

### الحياد

بينما توجد هناك أنواع مُتعددة لأوضاع التسهيل مثل الاهتمام المُلتزم أو المُعلن (كون المُسهِّل صريحاً فيما يتعلق بأرائه الخاصة)، والمُتظاهر بالدفاع عن الباطل

### في هذا الفصل

#### 1. النظري

#### أساليب التسهيل

#### التعامل مع الحدة

#### 2. النشاطات

#### نشاط افتتاحي للنقاش

#### 3. أوراق العمل

(دور مُثير ومُعارض)، والمناصر (يعرض وجهات نظر مُتنوعة بما فيه وجهة نظره)، في برنامج جينبريشن غلوبال نوصي بشدة أن يكون الحياد هو موقف المُعلِّم-المُسهِّل لهذه الأنواع من الحوارات. ولأسباب عديدة، هذا هو أصعب النماذج، لكنه النموذج الذي سيساعدك على أن تكون الحامي الأكثر فعالية للجو الآمن.

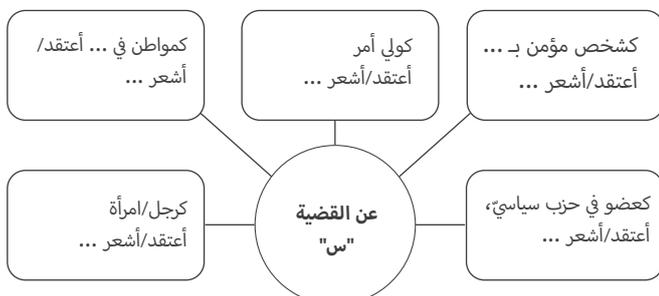
لكي تكون محايداً، يجب عليك قضاء بعض الوقت لتستكشف إن كنت على وعي تام بانحيازاتك الشخصية. بعض الانحيازات التي نحملها داخلنا (جميعنا) تكون واضحة وجليَّة ومعلومة لدينا ولكن قد تكون بعض الانحيازات الأخرى خفية وتحتاج لتأملٍ أعمق لتتيح لها المجال لتطفو على السطح لتصل إلى وعينا.

### توقف لبرهة

حاول استكشاف القضية من الأوجه المختلفة لهويتك. على سبيل المثال، خذ القضية "سين" واسأل نفسك كيف تؤثر فيك:

- كإمرأة/كرجل
- كُربي
- كولي أمر
- كابنه/كابن
- من وجهة نظرك الإيمانية (كمسلم، سيخي، مسيحي، إنسانيّ النزعة، الخ)
- كمواطن في بلدك
- كشخص ينتمي لمجموعتك العمرية
- أضف أوجه وجوانب أخرى من هويتك إلى المزيج ...

استكشف ما يجعلك تشعر بالخوف تجاه القضية من وجهات النظر هذه وأيضاً ما يجعلك متفائلاً تجاهها.



سيشعر الطلاب بثقة أكبر وهم يُجربون أفكارهم في المجموعات الأصغر أولاً وسيساعد ذلك في نهاية المطاف على خلق مجالٍ أكثر ديمقراطيةً وشمولاً ويُشجّع على مستوى أعلى من المشاركة (تسير المناقشات في الاتجاه الخاطئ عندما تُسيطر عليها مجموعة من الشخصيات).

### التفريق بين ردة الفعل والاستجابة

كونك مُسهلاً للنشاط، يجب عليك الانتباه عندما ينقلب "الرد والاستجابة" على ما يُقال (السلوك العقلائي) إلى "رد الفعل" على ما يُقال (السلوك العاطفي). يُمكن أن يحدث ذلك عندما تحتد المناقشة و/أو يشعر بعض المشاركين بالتهديد مما يُقال. العلامات:

- ما قيل تهجّمٍ و/أو تحريضيّ
- تُصبح النبرة عدوانيةً
- يُصبح الصوت مرتجفاً أو عندما يصرخ الطالب
- احمرار وجه الطلاب
- لغة الجسد الدفاعية: الأذرع المعقودة، الأكتاف المُحدّبة، عدم الاتصال بالعين
- لغة الجسد العدوانية: شغل مساحة أكبر من اللازم بمد الذراعين والرجلين (التمدد)، الانكفاء إلى الخلف

في تلك اللحظات، أوقف الحوار وأخبر المشاركين عما لاحظته وأعطهم بعض الوقت للتأمل بهدوء فيما يدور ضمن ديناميكيات المجموعة. وقد تريد طرح أسئلة على طلابك مثل "ما هو شعورك الآن تجاه المناقشة؟" ومن ثم "لماذا تشعر بذلك في رأيكم؟" ديفيد بوم، وهو من المنظرين الرائدة في مجال الحوار، أكد دائماً على أنّ ما يدور في رؤوس المشاركين مهم بنفس درجة أهمية ما يُقال في النقاش أو الحوار. إن طرح مثل هذه الأسئلة يمنح المشاركين الوقت للتأمل في ما يدور في رؤوسهم.

إذا احتدت الأمور بالفعل، ارجع إلى قسم التعامل مع الحدة أدناه.

### تعزيز الطرح الفعال للأسئلة

من المشاكل الأخرى التي قد تواجهها كمسهّل للنشاط هي المناقشة التي لا تبدو أنّها تتقدم في أي اتجاه. فقد تقع المناقشة في أحد الفخوخ التالية:

- 1 **تكرار النقاط المذكورة من قبل.** يعود الطلاب إلى النقاط المذكورة من قبل بدون الاسهاب حول ما دُكر من قبل.
- 2 **الخروج عن الموضوع.** يختطف طالب أو طالبان المناقشة وينقلونها إلى مناقشة أخرى، وربما إلى موضوع غير مُتصل.
- 3 **تحاشي الحديث عن القضية.** لأنّ الموضوع بشكل تهديداً للبعض في المجموعة، تظل المناقشة على جوانب القضية بدلاً من التقدّم باتجاه مركزها.
- 4 **التعليقات السطحية.** قد يعود ذلك إلى عدة أسباب. قد يكون الطلاب شعروا بالملل، أو قد لا يفهمون ما قيل وليس لديهم الثقة بالنفس لطلب التوضيح، أو أنّهم قد يفترضون أنّ الآخرين يعرفون ضمناً ماذا يعنون، أو ربما ببساطة ليس لديهم المعرفة أو الثقة بالنفس للاسهاب والشرح.
- 5 **تشارك المجموعة بوجهة نظر واحدة فقط.** قد يقصر ذلك من عمر النقاش. إذا كانت المجموعة مُتجانسة، بها قدر قليل من التنوّع، عندئذ قد لا يكون بوسع الطلاب رؤية القضية من خارج "فقاعتهم".
- 6 **يشاطر الطلاب آرائهم فقط ولا يخرطون مع ما يقوله الآخرون.** لذلك يكون هناك الكثير من التبادل والمشاطرة وليس هناك ما يكفي من طرح الأسئلة.

إنّ الاعتراف بانحيازاتنا غير المُدرّكة (التي تُعرف أيضاً بالأراء النمطية الضمنية) أصعب وأكثر تعقيداً. فهي ليست مطمورة داخلنا فحسب بل وتجعلنا نشعر بعدم الراحة عندما نواجه بها. هذه هي الانحيازات التي تعلّمناها عن غير وعي طوال فترة حياتنا. إنّ الانحيازات الشخصية لكل شخص منا تزيد من قيمه ولها دور رئيس في تشكيل هوياتنا. وهذه انحيازات تتطلب القليل جداً من التفكير ونحن نميل إلى التأكيد عليها والدفاع عنها بشدة وتحمّس لأنّ لها دور رئيس في إنشاء هوياتنا.

### توقف لبرهة

يُمكن العثور هنا على أحد الأدوات لمساعدتنا في إخراج انحيازات اللاوعي: <https://implicit.harvard.edu/implicit/selectatest.html> (نود ذكر ملحوظة واحدة فقط وهي أنّ الجامعة الأمريكية هي التي وضعت هذه الأداة وأنّ بعض الأسئلة في نهايتها تبدو كأنّها تخاطب الجمهور الأمريكي أساساً، ولكنّها مفيدة حقاً). حاول مع الاختبارات الخاصة بالدين والعرق. إن كان لديك طلاب أكبر سناً، يُمكن عمل ذلك معهم في الصف لمساعدتهم في فهم انحيازات اللاوعي لديهم.

لاستكشاف انحيازات اللاوعي لديك، حاول تنفيذ النشاط الأول مرة أخرى لكن مع وضع نفسك مكان شخصٍ آخر (من جنس أو عمر أو جنسية مختلفة، الخ).

### البداية

قبل أن تبدأ في الحوار، اقض قليلاً من الوقت وأنت تفكر في كيف سُنْجِز الغرفة. لن يساعد جلوس الطلاب في صفوف خلف الطاوات جيداً في تنفيذ هذه الأنواع من النشاطات. وأفضل تجهيز للصف جلوس الطلاب حيث يكون بوسعهم رؤية بعضهم وإزالة أي عوائق بينهم كالتاوات. ووضِع المقاعد على شكل دائرة أو حافر الحصان هو الأفضل.

احرص على وضوح معنى المصطلحات التي ستستخدمونها في الحوار وأنّ جميعكم متفق عليها، بأكثر قد مُمكن. إنّ طريقة بدء الحوار مهمة جداً لتهيئة المزاج العام للجلسة بأكملها. وبما أنّك حامي الجو الآمن، من المهم أن تُدكر جميع المشاركين بما يلي:

### 1 أهداف الحوار

### 2 القواعد الأساسية المُتفق عليها

### 3 دورك كمسهّل للحوار

### 4 التوقعات من المشاركين. تشمل هذه التوقعات:

- استعد لتحدي الآخرين لأرائك.
- استعد لاختبار وتقويم موقفك من القضية.
- كن منفتحاً على آراء الآخرين.
- كن قادراً على وضع افتراضاتك وأحكامك على جانب.
- كن قادراً على إدراك وإدارة دوات فعلك العاطفية على المناقشة.
- التحدّث من وجهة نظرك أنت وليس نيابة عن الآخرين.

### 5 أداة تذكير عن مهارات الاستماع وطرح الأسئلة

نوصي بأن يقضي المشاركون بعض الوقت في إجراء ما يلي بدلاً من الغوص مباشرة في نقاش جماعيّ شامل:

- التأمل بهدوء في القضية أو
- العمل في مجموعات صغيرة أو أزواج لمناقشة القضية (استخدم الطرق المُجرّبة والمُختبرة لهذا النوع من العمل من أدوات مساق أساسيات الحوار مثل استمع لي! أو تبادل أفكارنا)
- من ثم انتقلوا إلى الحوار الجماعيّ

هناك بعض الأسئلة الرائعة التي يُمكن أن تتوفر لديك وتُساعدك في نقل المناقشة وتفكير الطلاب إلى الأمام عند حدوث تلك اللحظات. بعض الأسئلة لتعميق التعلّم:

### التفكير وتقدير الموقف:

- هل يُمكنكم ملاحظة أي نقطة تعلّم؟
- هل تريدون فهم شيء ما فهماً أفضل؟
- هل هناك أي شيء يحتاج للتوضيح؟
- هل أنتم مُتحمّسون من شيء؟

### إعادة الحوار إلى المركز:

- ما هو جوهر المسألة بالنسبة لكم؟
- ما هي المناطق الرمادية بالنسبة لكم في هذه القضية؟
- كيف تحداكم س؟

### البناء على الاستجابات:

- هل يريد أي أحد الإضافة على مجرى النقاش هذا؟

### فهم أثر القضية:

- هل غير س طريقة رؤيتكم ل...؟
- هل تحدّى س أي من قيمكم؟
- ما الأفكار أو مواطن القلق التي تريدون لفت انتباه قادتنا فيما يتعلق بـ س؟
- التعامل مع س من مسؤولية من؟
- ما هي أشكال العناء التي تحدث في مجتمعكم المحلي بسبب س؟
- ما الذي يُوجع ديناميكيات الاستقطاب حول س؟
- ماذا تعلّمتم حديثاً أو بمرور الوقت وقد عزّز نظرتكم ورأيكم بخصوص س؟
- عندما تستمعون لوسائل الإعلام وهي تناقش هذه القضية، ما الذي يُزعجكم أو يسرّكم من تناولها لها؟
- ماذا تشاهدون أو تسمعون على الانترنت عن س؟ كيف يجعلكم ذلك تشعرعون؟
- ما الذي يجعلكم مليئين بالأمل؟

### السعي للحصول على فهم أدق للقضية:

- هل دارت محادثة بينكم وبين أي شخص كان له وجهة نظر أخرى تختلف عن وجهة نظركم حول س؟
- هل هناك أي شيء عن س كنتم تحاولون اكتشافه في أذهانتكم؟
- ماذا تعلّمتم حديثاً أو بمرور الوقت وقد تحدّى نظرتكم ورأيكم بخصوص س؟
- هل بوسع أي منكم طرح وجهة نظر أخرى؟

### التوضيح:

- هل بوسعكم قول ذلك بطريقة أخرى؟
- هذا ما سمعتم تقولونه ... هل كان ذلك قصدكم؟

### التحدي المُتسم بالاحترام

الغرض من هذا تحقيق التوازن. أنت تريد الاحترام في الحوار بكل تأكيد ولكن ليس الكثير جداً من الاحترام بشكل أكثر من اللازم. أنت تريد التحدي في المناقشة بكل تأكيد ولكن ليس الكثير جداً من التحدي بشكل أكثر من اللازم.

إنّ الاحترام مفهوم يُساء الفهم في معظم الأحيان ويرى كأنه كلمة مُتبادلة مع "التسامح" و"الفهم". في معظم الأحيان نرى طلابنا وهم يخلطون بين الاحترام والأدب وقد يُودّي ذلك إلى المناقشات والحوارات المُتكلّفة. إنّ "الاحترام" بالتأكيد لا يعني أنّ عليك أن "تتفق مع" وجهة نظر شخص آخر. في الواقع، فالاحترام يقع بمفرده عندما تُصبح المواقف صعبة، من السهل إظهار الاحترام لشخص ما يحمل وجهات النظر أو المعتقدات المشابهة، ولكن عندما نواجه وجهة نظر أو مُعتقداً يختلف اختلافاً جذرياً عن وجهة نظرنا أو مُعتقدنا، عندئذ لا يأتي الاحترام بسهولة جداً ويكون سلوكاً وموقفاً يجب علينا العمل عليه بكد. للمزيد من المعلومات والإرشاد والنشاطات التي تستكشف مفهوم الاحترام، يُرجى الاطلاع على الصفحات 36 و39 و40 من مساق أساسيات الحوار.

في أي حوار يدور حول قضية صعبة وبها تحدٍ سوف تريد رؤية طلابك وهم يتحدون بعضهم. والتحدي هنا يعني أنّهم يُحلّلون ويُقيمون ما يُقال. ينبغي أن يكون التحدي على شكل: طلب شروحات أوضح والأمثلة، والسعي لسماع وجهات النظر البديلة، والتدقيق في الشواهد والتأثيرات المرتبطة بقضية ما، واستكشاف المُعتقدات والقيم التي تشكل أساس وجهة النظر. لا ينبغي أن تتحول التحديات لتصبح تحديات شخصية أو تُهاجم جماعة من الناس.

بالإضافة إلى مراعاة الاحترام لجميع المشاركين في الحوار، من المهم أن تعي أنت وطلابك ضرورة كونكم مُتنبّهين وتحترمون:

- طبيعة الحوار وتركيبته، بما في ذلك القواعد الأساسية
- من يُشار إليهم في الحوار لكنهم غير حاضرين للدفاع عن أنفسهم

احترام أكثر من اللازم	التوازن الصحيح	تحدي أكثر من اللازم
يخاف الطلاب البوح بما في أذهانهم خشية إزعاج شخص آخر. وقد يكون ذلك مؤشراً على أنّ المكان غير "آمن بما يكفي" للمشاركين ليتحدثوا بحريّة.	يشعر الطلاب بالقدر الكافي من الأمان ليتحدّوا ما يسمعون من الآخرين بطريقة تسعى إلى تحقيق الفهم الأفضل لوجهة النظر والقيم والمعتقدات التي تدعم وجهة النظر تلك.	الحوار يُزعج بعض المشاركين (لم يعد الجو آمناً).
يشعر الطلاب بالقدرة الكافي من الأمان ليهووا بما في أذهانهم حتى وإن كانوا يعتنقون وجهة نظر الأقلية.	يتحدى الطلاب الأفكار وليس الناس.	يُصبح الحوار مُستقطباً حيث يصطف الطلاب إلى المواقف الجامدة و"يغمرّون أنفسهم" في وجهة النظر تلك (إغلاق الفرص أمام التفكير الناقد).

### أهمية الصمت

إنّ الصمت جزء مهم من تركيبة الحوار ولا ينبغي خشيته. الشيء الذي يجب أن يكون بوسعك عمله كمُسهّل للحوار هو ضمان شعور المشاركين بالارتياح مع الصمت وأنكم تتعلّمون كيف تستغلون لحظات الصمت المهمة هذه بشكل فعال.

تذكّر أنّه أثناء المناقشة سيكون هناك الكثير من الحوارات التي تدور في رؤوس المشاركين وأحياناً يحتاج الطلاب لبعض الوقت ليستمعوا إلى الحوار الداخلي وفهمه.

ستكون طبيعة الحوار الداخلي هذا كما يلي في الغالب:

- الحديث الذاتي: على سبيل المثال، لماذا قلت ذلك؟ أبدو كشخص أحمق! لا أستطيع التحدث فلا أحد يستمع لي. لا أريد أن يعرف الناس أنّ لدي شعوراً مختلفاً حول هذه القضية. أنا ذكي وماهر، وأنا مُتأكد من أنّي أظهرت ذلك الآن
- الاستجابات العاطفية لما يُسمع
- التحضير للتحدّث
- فهم ما قبل

علّق الفيلسوف الهندي كرشنامورتي عن الصمت قائلاً: "المرء يستمع لذلك فهو يتعلّم، فقط في حالة الانتباه، تكون حالة الصمت، التي تكون فيها كل هذه الخلفية في حالة تعطل، هادئة؛ عندئذ يبدو لي أنّ التواصل ممكن."

هناك عدد من الأسباب لإخراج الطلاب للحوار عن الموضوع ومن الجدير التفكير في سبب ذلك ومن ثم اختيار أسلوب لإعادة الحوار إلى الموضوع.

أساليب التسهيل لإعادته	سبب خروج الحوار عن الموضوع
الطلاب ليسوا مُطلعين على القضية بما يكفي لذلك فهم ينقلون الحوار إلى مجال يظنون أنهم يعرفون أكثر عنه.	الطلاب ليسوا مُطلعين على القضية بما يكفي لذلك فهم ينقلون الحوار إلى مجال يظنون أنهم يعرفون أكثر عنه.
إسأل الطلاب إذا كان هذا هو الحال ودع الشباب الصغار يستكشفون ما يظنون أنهم يعرفونه وكيف يعتقدون أنهم يعرفونه. قد ترغب في تأجيل الحوار حتى يتسنى للطلاب الوقت لإجراء بعض البحوث حول القضية.	الطلاب غير مرتاحين للموضوع.
إذا شعرت أنّ هذا هو الحال، أو وقف النقاش واستكشف مع الطلاب كيف يشعرون حيال الموضوع والنقاش. ستريد عمل ذلك على الأرجح أثناء التأمّل الشخصي الهادئ، بدلاً من تنفيذه كنشاط تحدث فيه المجموعة بأكملها.	الطلاب ملوّا.
هذا الأمر دقيق وحساس. ربما تضطر إلى تأجيل الحوار وإنجاز بعض العمل مع الطلاب "لبناء الحجة" لإثبات فائدة المناقشة والجدوى منها: باستخدام ما في وسائل الإعلام حول الموضوع وربطه بكيف يُؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر بحياة الطلاب.	خرج الحوار "بشكل طبيعي" عن مساره بدون أن يلاحظ أحد ذلك.
إنّ من مسؤوليتك كمُسهّل للحوار أن تُعيد المناقشة إلى موضوع التركيز. قل ما لاحظته عما حدث من انحراف مثير للاهتمام عن الموضوع ولكن يجب علينا جميعاً العودة إلى "صلب الموضوع". ويُمكن أن يكون تلخيص ما قيل، قبل الابتعاد عن الموضوع المركزي، مفيداً في هذه اللحظة.	

### أساليب المشاركة الأوسع

إنّ المشاركة في نشاط جماعي سيكون نشاطاً يستمتع به المنفتحون في صفك بينما قد يجد الانطوائيون أنّه مخيف ويُسكّل تهديداً.

بشكل عام، المنفتحون هم أناس يُفكّرون بصوت مرتفع؛ وتساعدهم عملية التحدث في تشكيل أفكارهم، لذلك فإنّ ما يقولونه لا يكون بالضرورة هو "المُنتج المُكتمل". ويجب منحهم المجال ليتمكنوا من التفكير والتحدث بوضوح. وقد يحتاج المنفتحون أحياناً المساعدة في توضيح ما قالوه ويمكنك مساعدتهم كمُسهّل للحوار بإعادة الصياغة والتأكد من الفهم.

بشكل عام، يُفكّر الانطوائيون بشكل شامل بينما يستمعون ويريدون فحص فرضياتهم بالكامل قبل الالتزام بها علناً. إنّ المخاطرة الكبيرة للمُعلّم، وللصف بأكمله، هي عدم إخراج أصوات أولئك الانطوائيين في المناقشة ومن ثم احتمال تفويت سماع التعليقات والتبصرات القيّمة منهم. كل شخص في الغرفة في وقت النقاش يُعتبر مورداً ويجب الانتفاع منه وزيادة فائدة المناقشة إلى أقصى حد لتحقيق هدفها النهائي من فهم الفوارق الدقيقة المرتبطة بالموضوع فهماً أفضل.

هناك عدد من الاستراتيجيات التي يُمكنك استخدامها لضمان أنّ المنفتحين لا يأخذون وقتاً أكثر من اللازم وإخراج الانطوائيين من داخل أنفسهم بقدر أكبر.

كمُسهّل للحوار، عندما تدخل المجموعة في إحدى المراحل الطبيعيّة من التأمل الصامت، يكون الأسلوب الأفضل هو الإقرار بما يحدث والسماح للطلاب صراحة باستغلال هذا التأمل الصامت. قل لهم شيئاً مثل "يُمكنني أن أرى أنّكم بحاجة لبعض الوقت للتفكير فيما قيل وفهمه، لتأخذ دقيقة أو دقيقتين للتفكير فيما سمعناه وفحص كيف نشعر حياله والتفكير فيما نريد أن نقوله بعدئذ. لنستغل هذا الوقت كفترة من التأمل الداخلي الهادئ".

ربما تحتاج بالفعل لاستغلال التأمل الصامت كأداة من أدوات التسهيل من وقتٍ لآخر. إذا تسارعت خطى المناقشة قليلاً أو بدت أنّها تتحد، يُمكنك استخدام الصمت أو وقت التفكير لإبطاء سرعة المناقشة وجعل الطلاب يتأملون ومنحهم بعض الوقت لصياغة الاستجابات والردود الواضحة.

إذا كان هناك قدر من الصمت أكثر من اللازم لجعل الطلاب يتحدثون، قد يكون ذلك بسبب شعورهم بالرهبة والخوف. في هذه الحالة، قد تريد تقسيم المجموعة الكبيرة إلى مجموعات أصغر أو خراط الطلاب في مناقشات في أزواج. ليس هناك فائدة من العمل مع مجموعة ليست واثقة بما يكفي للمشاركة في وضع المجموعة الكبيرة. سيكون الطلاب أكثر ثقة في الأوضاع الصغيرة حيث إنهم يُجرّبون أفكارهم مع عدد أقل من الأقران. وبعد أن ينجزوا ذلك عدة مرات، ربما يُتمون الثقة بالنفس للمساهمة في المجموعات الأكبر.

### تشجيع النقاش في مركز القضية

**الحوار، وفقاً لتعريفه، هو محادثة ذات مركز، وليس جوانب. إنّه طريقة لسحب الطاقة من اختلافاتنا وتوجيهها نحو شيء لم يُخلق من قبل. إنّه يخرجنا من الاستقطاب ويدخلنا إلى الإدراك السليم وهو بذلك وسيلة للوصول إلى فهم وفطنة جماعات من الناس ووقوتهم المُنسقة.** ويليام أيراكس، من كتاب "Dialogue and the Art of Thinking Together"

هناك وجهان لهذا "الحوار في المنتصف وليس على الجوانب". أولهما هو ما يتحدث عنه ويليام أيراكس هنا. وهو يدور حول التخلي عن انحيازاتنا وافتراساتنا وكوننا منفتحين على الفهم الجديد للقضية. ستجد الكثير والكثير عن هذا الموضوع في الفصل السابق في قسم "التعليق" بالإضافة إلى بعض التدريبات التي يُمكنك استخدامها لإعادة تركيز الطلاب إذا شعرت أنّهم لا يُركّزون على المركز. وعدم التركيز على المركز يعني في هذا السياق عدم القدرة على رؤية ما يحدث أسفل الكلمات التي نُقال والنأي بالنفس عن محتوى ما يُقال. والوجه الآخر أكثر سهولة وسيكون مألوفاً لمُعظم المُعلّمين: إخراج الطلاب المناقشة عن الموضوع.

إذا شعرت أنّ طلابك أصبحوا يُركّزون أكثر من اللازم على مخاوفهم أو مشاعرهم ولا يسمعون إلا ما يناسب مفاهيمهم وتصوراتهم المسبقة، عندئذ ربما تريد التفكير في الاستراتيجيات التي ستسمح لهم بالتركيز على عواطفهم التي تمنعهم من النظر إلى القضية بعقل أكثر تفتحاً.

قد ترغب في قول أشياء مثل:

- يبدو أنّ لديكم مشاعر قويّة حول هذه القضية؛ دعونا نتوقف لبرهة للتفكير في كيف يجعلنا ذلك نشعر.
- هل ما يقوله س يُهدد أي منكم بأي شكل من الأشكال؟ إذا كان هذا هو الحال، فكروا في سبب حدوث ذلك.
- هل جميعاً قادرين على الاستمرار في الاستماع؟ أحياناً، قد تسبب طريقة رد فعلنا على ما يُقال في إعاقة قدرتنا على الاستماع لبعض.

تابع اتجاه الحوار واحرص على ألا يخرج عن مساره. لتعيد الطلاب إلى مسار الحوار، ربما تريد طرح سؤال مثل:

- هل بوسعكم جميعاً تذكيرنا بكيف تناسب هذه النقطة هذا النقاش الدائر حول س؟
- ما هي الصلة بين ما تقولون و"س"؟

الوضع المثالي أنه عليك الانتقال من هذا الحديث الذاتي السليبي إلى حديث أكثر إيجابية حيث تُفكر وتقول لنفسك "آه حسناً، الآن سنستكشف وجهات النظر المختلفة حول القضية" و"سيكون ذلك مثيراً للاهتمام وشيقاً"، و"أستطيع مساعدة طلابي في الإبحار في هذا الجزء الصعب من المناقشة".

يوجد لدى جامعة هارفارد بعض النصائح الممتازة لمُدريسيهم فيما يتعلق بتطوير طريقة إيجابية أثناء النقاش المُحتد. وهي نصائح قيّمة أيضاً لمُعَلِّم الصف.

نحن ننسى في معظم الأحيان أنّ المهمة الرئيسة هي إيجاد الطرق لإدارة أنفسنا في خضم الاضطراب والارتباك.

**1 اثبت.** إن كان بوسعك أن تثبت وألا يبدو عليك الاضطراب في اللحظة الحادة، سيكون الطلاب قادرين بشكل أفضل على تثبيت أنفسهم أيضاً وتعلّم شيء من اللحظة. إنّ سلوكك يوفر بيئة حاضنة للطلاب. فهم بوسعهم الشعور بالأمان عندما تبدو أنك تُسيطر على زمام الأمور؛ وذلك يُمكنهم من استكشاف القضايا. ويوفر سلوكك أيضاً نموذجاً للطلاب.

**2 تنفّس بعمق.** توقف لبرهة. استجمع قواك. خذ بعض الوقت إن كنت بحاجة له. الصمت مفيد - إن كان بوسعك إظهار أنك مرتاح مع الصمت. التوقف لبرهة سيساعد الطلاب أيضاً على التأمل في القضايا المثارة. إنّ التنفّس بعمق أسلوب قديم وفعال جداً لتهدئة دفعات الأدرينالين واستعادة قدرة المرء على التفكير.

**3 لا تُشخصن الملاحظات.** لا تأخذ الملاحظات بشكل شخصي، حتى لو أتت على شكل هجمات شخصية. فمثل هذه الهجمات قد وُجّهت إليك على الأرجح بسبب دورك كمُعَلِّم أو شخص ذي سلطة. إنّ تذكّر كيفية فصل الذات عن الدور يُمكنه أن يُمكنك من رؤية ما يقوله الطلاب بوضوح أكبر ومناقشة القضية فعلياً. الأمر لا يتعلّق بك شخصياً. فهو يتعلّق بالطالب وشعوره وأفكاره، مع أنّها يُعبّر عنها في معظم الأحيان بشكل أحرق وتبع من موقف لم ينضج بالكامل بعد. لا تأخذ الملحوظات بشكل شخصي عندما تكون الملحوظات حول القضايا التي تناصرها وتؤمن بها، أو حتى عن جماعات تنتمي إليها. مرة أخرى، تذكر أنه من الأفضل لك وللجماعة النأي بأنفسكم عن التعليقات وإيجاد السبل لاستعمالها لتعزيز فهم المشاركين. لا تدع نفسك تجرّ إلى رد فعل شخصي ضد الشخص الذي تلفظ ببعض الملاحظات غير اللطيفة. من السهل أن ترغب في أن تنتقد بشدة الطالب الذي كان سلوكه جارحاً بشكل شخصي تجاهك. وإذا فعلت ذلك تكون قد أخفقت في فهم ما يُمثله الطالب وأفكاره في الصف وفي العالم. وإذا أخذت الملاحظات بشكل شخصي، يُحتمل ألا يكون بوسعك إيجاد ما يُمكنك تعلّمه منهم.

**4 اعرف نفسك.** اعرف انحيازاتك؛ واعرف ما الذي سيُثيرك وما الذي سيجعل عقلك يتوقف. لكل منا مجالات تكون فيها ضعفاء أمام المشاعر القويّة. ومعرفة هذه المجالات مقدّماً يُمكن أن يُقلّل من عنصر المفاجأة. ويُمكن لهذه المعرفة بالذات أن تُمكنك من وضع الاستراتيجيات مقدّماً لكيفية التحكم في نفسك وفي الصف عندما تحين مثل تلك اللحظة. ستكون قد فُكّرت فيما تحتاج عمله لتُمكنك عقلك من العمل مرة أخرى.

أهم شيء أنّ تشعر بالهدوء وأن تُمسك بزمام الأمور. ربما تحتاج للخروج من المناقشة لتتمكن من تحليل الشيء المُسبّب للتوتر وتحليل ما يجري. وبعد تحديد سبب "الحدة"، عندئذ ستجد استراتيجيّة لتحقيق الاستفادة القصوى منها.

### خفض الحدة

إذا شعرت أنه ليس بوسعك عمل أي شيء بقاء مع المجموعة حتى تكون قد تمكنت من تهدئة العواطف المتهيجة في الغرفة، هناك بعض الأشياء التي بوسعك فعلها.

لاحظ أنه قد يكون هناك أيام من الأفضل فيها تأجيل الحوار الصعب. إذا كانت هناك خلافات بين الطلاب خارج الصف، عندئذ يجب حل تلك الخلافات قبل أن

**1 افحص سلامة المكان.** هل شعر من يحمل وجهة نظر الأقلية أنّ آرائه مُرحّب بها وأنها ستُحترم حتى عندما ستختلف الغالبية معهم في الرأي؟ هل تُقر المجموعة بأنّ تتوّج وجهات النظر سيّئتي المناقشة ولن يُنقص من شأنها؟

**2 أتح المجال لوقت وفير للتفكير لإبطاء سرعة المناقشة.** يحتاج الانطوائيون الوقت لصياغة أفكارهم قبل البوح بها بصوت عالٍ. أعط فترات راحة منتظمة مدتها دقيقتان للتفكير (اطلب من الطلاب كتابة أفكارهم الخاصة بسؤال أو تحدٍ بعينه في المناقشة) قبل طلب المزيد من المساهمات.

**3 قسّم الصف لعقد نقاشات في مجموعات صغيرة من وقتٍ لآخر.** الأشخاص الانطوائيون وأولئك الذين يشعرون بالتهديد في سياق المجموعة الكبيرة يُرّجح أن يتحدثوا في مجموعة أصغر. استخدم الأساليب الواردة في مساق أساسيات الحوار مثل استمع لي 1 وتبادل أفكارنا لحث الطلاب على تبادل أفكارهم بشكل منصف في المجموعات الصغيرة أو في أزواج.

**4 ضع توقعات الاستماع والتحدّث لكل عضو في المجموعة.** يُمكنك استخدام رموز التحدّث (أعط كل مشارك ما بين رمزين إلى خمسة رموز وأخبرهم أنّ عليهم "صرف" كل رمز منها، بمعنى أن عليهم التحدّث أثناء المناقشة، وأنّه ليس بوسعهم الحديث مرة أخرى بمجرد انتهاء رصيدهم من الرموز، لذا عليهم اختيار لحظات تحدّثهم بحكمة).

### التعامل مع الحدة

عندما تبدو الأمور أنها تحتد في الحوار عندها تحين الفرص الحقيقية للتعلّم. لكن هناك خط دقيق بين استكشاف القضايا عبر هذا "الحدة" وتحويل "الحدة" ذاتها لتصبح نقطة تركيز المناقشة.

"الحدة" جيّدة والسبب:

- يُمكن أن تعني أنّ الطلاب يدنون من صلب الموضوع.
- أنّها تعني أنّه يجري النظر في مجموعة مُتنوّعة من وجهات النظر.
- بوسعها منحك الفرصة لتُقيّم مع الطلاب ما الذي يحدث بالضبط مع طبيعة النقاش، مع إتاحة الفرصة للطلاب ليتعلّموا شيئاً عن أنفسهم وكيف يشعرون حيال القضية.

لكن إذا لم تُدار "الحدة" جيّداً فقد تُصبح خبراً غير سار مثل:

- يجعل الطلاب النقاش يدور حول الأشخاص وليس القضايا، بما فيها التهجمات الشخصية.
- تُسيطر عواطف الطلاب على الطلاب ولا يعود بوسعهم التركيز على تعقيدات القضية.
- يعود الطلاب إلى وجهات النظر المُستقطبة ويتخذون موقفاً دفاعياً.

لكن أولاً، تأكد أنّ الحدة نشأت لأسباب وجيهة. احذر من الطالب الذي يريد دفع المناقشة بسرعة بسبب أجندته المختلفة جداً التي لا تمت للحوار بصلة. احرص على أنّ من يُوججون حدة المناقشة لا تدفعهم الرغبة في تعطيل حصتك أو نشاطك. ربما يكون لديك مشكلة في إدارة الصف وليس مشكلة في إدارة الحوار. إذا كان هناك طالب أو طالبان يشوشان على النشاط بقول تعليقات تحريضية في نظرك أو تصدر منهما سلوكيات تعني أنّه يصعب إدارة الحوار، عندئذ خذهما إلى جانب لتتحقق من "نواياهما" من المناقشة. تعامل مع هذا بعناية، فأنت لا تريد أن يشعر الطلاب أنّ أي شيء يقولونه ضمن "الجو الآمن" خطأ أو رذيل، ولكن في الوقت ذاته يجب عليك استعمال حصافتك المهنية فيما يتعلّق بإدارة النشاط.

### إدارة نفسك

عندما تحتد الأمور في النقاش الصفيّ قد تجد نفسك تُفكر: "آه، لا، كنت أعلم أنّ ذلك سيحدث"، "سينتصمون الآن"، "كيف سأضبط الأمور؟"، "ليس بوسعني تدبير ذلك!"

5 **ذُكرَ الجميع بالقواعد الأساسية المتفق عليها.** وجّه انتباه المجموعة تجاه القواعد الأساسية المتفق عليها من قبل واطلب منهم تحديد أيها يسير جيداً لمصلحة المناقشة الآن وما هي الانتهاكات التي حدثت وكيف يُمكن احترامها في بقية الحوار. ينبغي أن تتناول هذه القواعد بعض المخالفات مثل: لا للهجمات الشخصية، ولا للمقاطعة، والانفتاح لسماع طيف من وجهات النظر.

6 **أجلّها.** كملاذ أخير، يُمكنك وضع القضية إلى جانب الرجوع إليها في يوم لاحق. ينبغي استعمال هذه الطريقة كملاذٍ أخير فقط. من المهم الاعتراف بأهمية القضية وإعطاء سببٍ جيّد لعدم إمكانية استكشافها في الوقت الحالي.

7 **التعامل مع المخالفات.** يُمكنك اقتراح اتجاهٍ إيجابيٍ بدلاً من ذكر المخالفة. على سبيل المثال، إذا بدأ هاوارد كلامه بحكم على ردٍ ديفيد، سيكون قد خالف الاتفاق فيما يتعلق بالجزء الخاص بالامتناع عن النقد. على سبيل المثال، إذا قال هاوارد "حسناً، ديفيد، لن نصل إلى أي مكان إذا واصلت الحديث عن ... "يُمكنك قول "هاوارد، هل من الممكن أن تقول لنا فقط ما المنطقيّ في رأيك بدون نقد ما قاله ديفيد؟" إذا قال هاوارد "ديفيد، لا أستطيع تصديق كم أنت أعمى عن ... "يُمكنك قول "هاوارد، بدلاً من اتهام ديفيد بالعمى، هل بوسعك فحسب قول ما ترى أنّه مهم جداً في رأيك؟ بعدئذٍ، إذا أردت، يُمكنك سؤال ديفيد إذا كان يرى ما ترى، وإذا كان هذا هو الحال، كيف يراه." من مشروع المحادثات العامة The Public Conversations Project<sup>11</sup>

8 **جد السؤال الأهم.** يُمكنك جعل الطلاب تراجع خطوة بعيداً عن القضايا التي تسبب في الفوضى والاضطراب لاستكشاف ما هو صلب الموضوع حقاً هنا، وما هو على المحك من وجهة نظر الطلاب. عادة تدور القضايا الأكبر حول القيم والهوية وهذا ما يُهدّد الطلاب.

على سبيل المثال، إذا كان الطلاب يناقشون تنصيب المرأة لتكون قساً وتشتد حدة النقاش، عندئذٍ وسّع القضية لتتحول إلى مناقشة عن دور المرأة في المجتمعات الدينيّة، أو حتى أوسع من ذلك لمناقشة موضوع المرأة والقيادة، أو حتى دور المرأة وحقوق المرأة. حاول أن يكون الطلاب واضحين وصرحين وصادقين فيما يتعلق بما يُهدّدهم من القضايا قيد النقاش.

#### الانتفاع من الحدة

والشيء الرئيس هنا حماية الطالب ولكن مع استكشاف القضية.

ينخرط الطلاب في المناقشة لكي لا تتحول الأمور إلى مسألة شخصية. أيضاً، إذا برزت قضايا مع نهاية الوقت المُخصّص، قد يكون من الأفضل تأجيل تلك القضية حتى الجلسة القادمة حيث سيكون بوسعك تخصيص وقت أكثر لاستكشافها. إنّ الوضوح مع الطلاب فيما يتعلق بسبب تأجيل التعامل مع إحدى القضايا التي تبرز مهم جداً.

1 **أبطئ السرعة.** عندما تظهر التوترات، تتوالى المساهمات بسرعة أكبر. قد يكون هناك مشاركون يتحدثون بصوت أعلى من الآخرين بينما يحاولون التعبير عن رأيهم باستماتة. اعترف مع المجموعة بأنك تعلم أنّه من الصعب الإبطاء والتفكير تفكيراً كاملاً في الأمور عندما تكون التوترات شديدة لكنك بوسعك أن ترى أنّ لا أحد يستمع بالفعل للآخر حالياً لذلك فأنت ستتحكم في من سيتحدث ومتى سيتحدث. بمجرد أن ينتهي شخص من التحدّث، أمرّ على تخصيص عشر ثوانٍ على الأقل للتأمل قبل السماح لشخص آخر بالتحدّث.

2 **قل ما ترى.** الطلاب في قلب المناقشة المحتدة سيكونون قد نسوا معظم ما تعلموه عن تعليق الأحكام والاستماع بعقل منفتح والتحلي بالرأي غير المُتكلف. من الجدير هنا إيقاف الحوار، وجمع المجموعة معاً، ووصف ما ترى، وإعادة بعض الأشياء التي سمعت الطلاب يقولونها على مسامعهم مرة أخرى. من ثمّ اقض بعض الوقت مع الطلاب وأنت تُشجّعهم على التأمل في كيف تصعد الحوار.

3 **قل ما تسمع.** يُمكنك الاستعلام عما تلاحظه، بدلاً من اتخاذ حكم ربما يكون مرتكزاً على إساءة قراءة الموقف. على سبيل المثال، لنفترض أنّك تفهم أنّ سوزان تقول إنّ أي أحد لا يتفق معها يكون غير أخلاقيّ أو غير واقعيّ على نحو خطير. سوزان لم تنتقد أي مشارك آخر أو ما قاله شخص ما مباشرة، ومع ذلك، فإنّ نبرتها وبعض لغتها تجعلك غير متأكد إذا ما كانت توجه الإهانات ضمناً إلى من عبّر عن وجهات نظر مختلفة. يُمكنك التعبير عن الفضول فيما يتعلق باحتياجات المجموعة بقول "سوزان، يبدو أنّ لديك مشاعر قويّة حقاً حول هذه القضية. كيف يشعر من لديهم وجهات نظر مختلفة بعد سماعهم لما قالته سوزان؟ هل تشعرين أنّك مُتقدون أو محجوبون أو هل ما زال بوسعكم الاستمرار في الاستماع؟ هل ما زالت مرونيتمكم متماسكة؟" باتباع هذه الطريقة، تظل أنت مباشرة في دور خادِم المجموعة. أنت تمنح المُتحدّث الفرصة للتأمل في كيف تعرض وجهة نظرها. وأيضاً تمنح الآخرين الفرصة لإعطاءها مردود الآراء حول أثر ما قالته. وأخيراً، أنت تُطيق ما تقول بضرب المثال على البحث والتساؤل ومقاومة الاندفاع تجاه افتراض أنّك تعرف كيف يشعر الآخرون. من مشروع المحادثات العامة The Public Conversations Project<sup>10</sup>

4 **خذ فترة للراحة.** مرتبطة بالنقطة المذكورة أعلاه. بعد أن تقول ما لاحظته عن طبيعة الحوار، اطلب من الطلاب التأمل بهدوء في عملية النقاش. اجعلهم ينتبهون بشكل خاص كيف يشعرون وطبيعة "حديثهم الذاتي" وكيف بوسعهم نقل أنفسهم بعيداً عن تلك المشاعر والعودة مرة أخرى مركز النقاش. اطلب من الطلاب التأمل في "لماذا من الصعب مناقشة هذا الموضوع؟" أو "ما الذي تشعر أنّ ليس بوسعك قوله بصوت عالٍ الآن؟"

أساليب التسهيل للانتفاع من الحدة

الأسلوب	ما يُمكنك قوله	لم ينبغي عليك فعل ذلك
لا تُشخص التعليقات	الكثير من الناس يُفكّرون بهذه الطريقة. لماذا تعتقد أنّهم يعتقدون وجهات النظر هذه؟ ما هي وجهات النظر المختلفة؟ لماذا يعتقد الناس وجهات النظر هذه في رأيك؟	أنت تجعل الطلاب يُركّزون مرة أخرى على القضية وليس على الشخص الذي طرح السؤال أو شارك بالتعليقات. وذلك يجعل الشخص الذي شارك بالتعليقات أو طرح السؤال أقل شعوراً بالضعف أيضاً. إنّهُ أسلوب يحافظ على الجو الآمن للجميع.
صادق على مساهمات الطلاب	شكراً لك على طرح تلك النقطة. إنّها وجهة نظر مُعتنقة بشكل واسع وأنت تمنحنا الفرصة للتحدث عنها. من الواضح أنّك تُفكّر تفكيراً جاداً جداً في هذا الموضوع وتطرح أسئلة مهمة يجب علينا التفكير فيها بعناية.	أنت تعترف بأنّ النقاط المطروحة صعبة وبها تحدٍ ولكنها جديرة بالتفكير والمزيد من الاستكشاف. أنت تُصرّح لهم باستكشاف ذلك ولكن مع التشديد على الحاجة لعمل ذلك بعناية وتأيين.

الأسلوب	ما يُمكنك قوله	لم ينبغي عليك فعل ذلك
التأمل فيما قيل	ماذا تقصد بـ "س"؟ سمعتك تقول "ص"؛ هل كان ذلك ما قصدت قوله؟	في معظم الأحيان يقول الطلاب أشياءً مهينة أو مُهمّشة عن غير قصد عندما يعانون حقاً في فهم وجهة النظر الجديدة أو يشعرون بعدم الارتياح الفكري عندما يُعترض على وجهات نظرهم المألوفة لهم. إذا كنت تعتقد أنّ أحد التعليقات قد أتى من موضع معاناة إدراكية، يُمكنك منح الطالب الفرصة لشرح الأسئلة أو مواطن الارتباك والالتباس من وراء ملحوظته.
اعترف بتنوّع الآراء	أنا أسمع مجموعة مُتنوّعة من وجهات النظر حول هذه القضية وذلك يُدركنا بمدى تعقيد هذه القضية وكيف يُمكن رؤيتها بعدة طرق مختلفة. إليكم ما سمعناه بالفعل ...	بالتشديد على تنوّع وجهات النظر المعروضة في المناقشة، أنت تُدكّر الطلاب بالطبيعة المُعقدة للقضية وأنّ الناس تصل إلى هذه القضية من وجهات نظر مُتنوّعة.
اخط خطوة إلى الخلف	تدخل هذه المناقشة مرحلة مثيرة للاهتمام وأنا متحمس لدعمكم في استكشافها ولكن دعونا أولاً نُلخّص ما قيل ونُحدّد ما هو في صلب الموضوع.	أنت فعلياً تُعيد تشكيل المجموعة بعمل ذلك. أنت تطرح فرصة للتوقف لبرهة وللتلخيص ولتوضيح ما قيل وإعادة التأكيد على الجو الأمن لاستمرار المناقشة الصعبة.
شجّع التأمّل الداخلي	دعونا نتوقف للحظة لأنّكم بعض الوقت لتُفكّروا في كيف تشعرون الآن وما الذي يجعلكم تشعرون هكذا في رأيكم. هل هناك أي شيء يُهددكم الآن؟ هل تشعرون أنّ هناك شيء لم يُقال وكان ينبغي أن يُقال؟ هل سمعتم أي شيء يجعلكم تشعرون في موقفكم الأصلي حول هذه القضية؟ كيف يجعلكم ذلك تشعرون؟	فقط بالاستماع إلى حوارهم الداخلي سيكون بوسع الطلاب الاستمرار في المناقشة بطريقة يكونون فيها واعين بأنفسهم وبوسعهم التحكم بأنفسهم بكفاءة أكبر. أنت تُدكّرهم أنّهم من الطبيعي والعادي الشعور بالتهديد، وأن يكون لديهم أسئلة، وأن يُعَيروا رأيهم وينتقلوا من اليقين إلى عدم اليقين فيما يتعلق بالقضية.
عزّز الفهم	اطلب من الطلاب الاستماع لبعضهم بعناية وتلخيص ما سمعوه قبل التحدّث. ما الذي يجعل ذلك مهماً لك؟ ما الذي أدى بك إلى وجهة النظر هذه؟	أنت تُصر على أن يسمعوها ما يقوله الآخر بالإضافة إلى "إعادة حشو" أنفسهم (بحيث لا يُفكّرون فقط فيما سيقولون بعد قليل). استكشاف ما يقبع تحت وجهات النظر/ما الذي شكّل الآراء.

خطوة تجاه الطريق الذي يؤدي إلى حدوث الصراع.

اجعلها تعويذتك لتسهيل الحوارات الصعبة. وأداة تذكير بأنّه عندما تحتد الأمور أثناء الحوار حول قضية مثيرة للخلاف، تكون هناك فرص لاستكشاف:

- الكثير من وجهات النظر المختلفة وما يخرنا ذلك عن القضية.
- القضايا غير المحلولة التي تستقطب الآراء حول هذه القضية.
- الحوار الداخلي الذي يدور داخل الطلاب حول هذه القضية، بما في ذلك لماذا تكون ردات فعلهم على هذا النحو.

ما يلي يشمل إرشاداً مأخوذاً من دليل جامعة ميتشيغان حول الحوار في الصف ومن مركز جامعة فاندربيلت للتدريس.<sup>12</sup>

### عدم الاتفاق الناجح

يرتكز الإرشاد في هذا القسم بالكامل تقريباً على عمل البروفسور سايمون كيز من جامعة وينشستر.

إنّ نقيض الصراع ليس التناغم بالضرورة. قد يكون فهم تعقيدات الموقف أو القضية. عند التعامل مع الاختلاف في الرأي، هناك ميل بشري طبيعي إلى التركيز على التخلص من الاختلاف في الرأي مهما اقتضى الأمر. فمن المهم التأمل فيما نريد تحقيقه في الواقع بدلاً من الاختلاف في الرأي. ومن المهم تذكّر أنّه قد يكون من غير الواقعي أن نتوقع استبدال الاختلاف في الرأي بالتناغم. في الواقع، ربما يكون الهدف الأكثر واقعية هو الحرص على أن يتشكل لدى جميع المشتركين فهمٌ أعمق للقضايا قيد النقاش وأن يكون الجميع قادراً بشكل أفضل على استكشافها.

إنّ المشكلة الأساسية، لطلابنا وللغير من الراشدين، هي أنّه إذا كان ردهم الأولي على شيء يزعمهم أو يُهدّدهم هو "عمر" أنفسهم في موقف بعينه، إذن فقد خطوا أول

### نمط التصعيد تجاه الصراع<sup>13</sup>

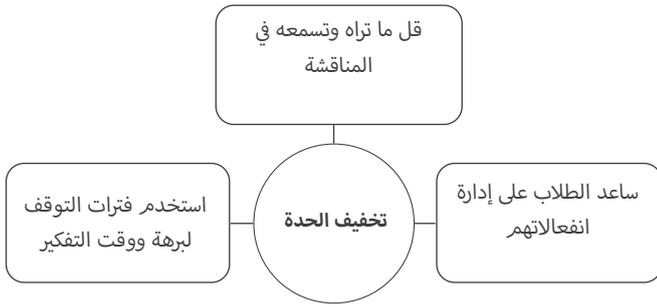
والترياق المضاد لذلك هو تطوير الفضول: استكشاف طبيعة الاختلاف في الرأي، وتحدي موقفهم، والشعور بالراحة مع عدم اليقين، ومراجعة مواقفهم. وهذا هو الطريق الذي يؤدي إلى عدم الاتفاق الناجح. فمن السهل تفكيك الصراع قبل أن يبدأ. ولكي نفعّل ذلك بفعالية ولتشجيع الطلاب على سلك الطريق الذي يؤدي إلى التفاهم، حتى وإن كان هناك اختلاف في الرأي، من المهم أن يفهم المُعلّم، المُسهّل، الخطوات التي تؤدي إلى كليهما. وبهذه الطريقة، يُمكنك عندئذ التعرف على "الأعلام الحمراء" على الطريق المؤدي إلى الصراع والمعالج على الطريق المؤدي إلى عدم الاتفاق الناجح. والأمل هنا في أنّ تدخلاتك ستنتقل الطلاب من الصراع إلى عدم الاتفاق الناجح.

13 Note that Keyes' model has been amended based on the practice and experience of Generation Global

12 "Difficult Dialogues", last updated 2016, Centre for Teaching, Vanderbilt University, <https://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/difficult-dialogues/#tools>

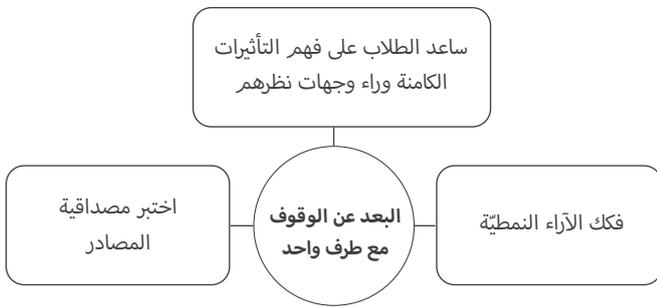
هناك بعض الخطوات التي بوسعك اتخاذها لتنقل الطلاب تجاه السعي وراء التعقيد بدلاً من السعي وراء الصراع:

### 1 تخفيف الحدة



انظر النشاطات والإرشاد أعلاه وأيضاً في النشاط 9: المُثيرات في الفصل 1.

### 2 البعد عن الوقوف مع طرف واحد



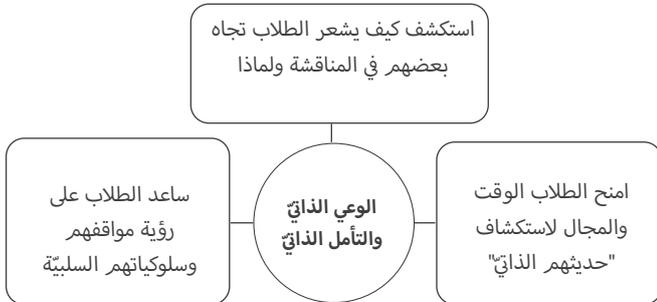
انظر الإرشاد والنشاطات في الفصل 1: تعليق الأحكام .

### 3 استكشاف التهديدات



انظر الإرشاد والنشاطات في الفصل 1: تعليق الأحكام، خاصة نشاطات فهم المُثيرات والاستجابة وردة الفعل.

### 4 الوعي الذاتي والتأمل الذاتي



انظر الإرشاد والنشاطات في الفصل 1 حول التحلي بالرأي غير المُتكلف.

### السعي وراء الصراع



### الوقوف مع طرف واحد

يدافع الطلاب عن موقف واحد بدلاً من استكشاف طبيعة النقاش أو الاختلاف في الرأي.



### اختيار أو تجاهل المعلومات لكي تناسب الموقف

يمنح الطلاب قيمة أقل لأي معلومات لا تساعدهم على تقوية حججهم.



### الافتراض وإلقاء اللوم

يتبنى الطلاب افتراضات مُطلقة العنان عما يعتقد خصومهم.



### شخصنة القضية وإطلاق التعميمات حولها

يُصبح الشخص هو المشكلة، وليس القضية.



### التقليل من قيمة الآخرين ووجهات نظرهم

يُنظر إلى جميع من يعتنق وجهة النظر هذه كأنهم واحد.



### شيطنة من يعتنق وجهات النظر المختلفة

يرى الطلاب المشكلة على أنها غلطة الشخص وأنه يجب التعامل معهم بالعنف (قد يشمل العنف الشفهي).



### الصراع

### السعي وراء التعقيد



### الفضول

يرى الطلاب أن أسباب الاختلاف في الرأي مثيرة للاهتمام.



### الاستماع

يريد الطلاب الحصول على فهم واضح لموقف الخصم.



### البقاء متصلين

يتحكم الطلاب في عواطفهم تجاه الشخص الذي يختلفون معه في الرأي ويظلون منخرطين معه.



### لا تُشخص

يستطيع الطلاب رؤية عدم الاتفاق مع القضية وليس الشخص.



### السعي وراء الفهم

يستكشف الطلاب الأسباب الداعمة للحجج ورأي من يختلف معهم.



### إعادة تقييم مواقفنا

التعقيد الناشيء للاختلاف في الرأي يقود الطلاب إلى فهم أكثر رقياً وتعقيداً لموقفهم الخاص بهم.



### التعقيد

## نشاطات الدرس

### الهدف

مع نهاية هذه النشاطات يجب أن يعرف طلابك تأثيرات الانترنت، وأن يفهموا أثرها على تفكيرهم وأفعالهم.

### النشاطات الصفية

يُمكن العثور على أوراق العمل المصاحبة للنشاطات التالية في نهاية هذا الدرس.

#### النشاط 1

#### ورقة نشاط افتتاح النقاش

#### المصادر/الموارد

ورقة العمل 1، 2: ورقة نشاط افتتاح النقاش

#### الخطوة 1

اشرح ما هي القضية التي ستطلب من طلابك مناقشتها. ثم اطلب من طلابك تعبئة جميع المربعات في ورقة العمل 1، 2: ورقة نشاط افتتاح النقاش.

## ورقة نشاط افتتاح النقاش

املأ كل مربع من المربعات.

<p>ما سمعته عن هذه القضية لكنني أعلم أنه غير صحيح ...</p>	<p>ما أعرف أنه صحيح عن هذه القضية ...</p>	<p>ما الذي يجعلني فخوراً أو مليئاً بالأمل حول هذه القضية ...</p>
<p>ما أعتقد عن هذه القضية صحيح لكنني لدي بعض الشكوك ...</p>	<p>عنوان المناقشة</p>	<p>ما الذي يزعجني أو يغضبني عن هذه القضية ...</p>

## بعد الحوار



# بعد الحوار

## انتهى الحوار. ماذا بعد؟

في لحظة حدوث الحوار تحدث أشياء كثيرة في معظم الأحيان، خارجياً وداخلياً، قد تُعرقل فهم الطلاب وكيف يساعدهم الحوار في التعلّم. ربما نعتقد أنّ المناقشة سارت جيداً بشكل رائع: اشترك الجميع، وكان هناك إجماع في الرأي، وتنفست الصعداء عندما انتهت المناقشة. ولكن عند التأمل، قد ترى أنّ هناك بعض الفرص التي فاتت لتحقيق التعلّم الأكثر عمقاً.

وعلى العكس، ربما نعتقد أنّ الحوار كان مشحوناً بالعواطف وأنه كان هناك قدر كبير من الاختلاف في الرأي وحتى بعض المشادات. ولكن عند التأمل في الحدث، قد تجد أنّه كانت هناك لحظات من التبصر الناقد والتحدّي الذي أدى إلى حدوث التعلّم الأعمق.

بمجرد أن يهدأ الغبار، يحين وقت الكشف عن التعلّم، والتأمل في التجربة، والنظر في كيفية تحسين طريقة إدارة النقاش المشابه مستقبلاً، لطلابك ولك شخصياً.

## التأمل في التسهيل

كيف أبلبت في مهمة تسهيل الحوار؟ افض بعض الوقت (نصف ساعة على الأقل) في التأمل في هذه المجالات:

### الأسئلة الأساسية الخاصة بمُسهلي الحوار

#### 1 الاقتدار على التسهيل

- هل استطعت أن أكون محايداً وأن أبدو محايداً طوال الوقت؟
- هل كنت مدركاً لانحيازاتي قبل البدء في تسهيل النشاط؟
- هل جهّزت الغرفة مع مراعاة تفاعل الطلاب؟
- هل كنت واضحاً مع الطلاب فيما يتعلق بأهداف الحوار؟
- هل ذكّرت الطلاب بالقواعد الأساسية وهل كانت معروضة أثناء الحوار؟
- هل كانت التوقعات من الطلاب واضحة؟
- هل تم تعريف الكلمات المفتاحية؟
- هل استُخدم الصمت ووقت التفكير بفعالية؟
- هل كان بوسعي أن أكون الحامي الفعال للجو الآمن؟
- هل كان بوسعي خفض مستوى "الحدة" عند الضرورة؟
- هل كان بوسعي الاستفادة من "الحدة" في الحوار؟
- هل كان بوسعي إدارة نفسي جيداً والتحدث إلى نفسي بإيجابية؟

#### 2 هل تدخلت عندما ...

- أصبحت النبرة و/أو لغة الجسد عدوانية وتهجمية؟
- خرج الطلاب عن الموضوع؟
- كان هناك تكرار؟
- تحاشي الطلاب الحديث عن القضية؟
- ظلت التعليقات عند مستوى سطحي؟
- كان هناك وجهة نظر واحدة؟

### في هذا الفصل

#### 1. النظري

##### التأمل في التسهيل

##### تأمل الطلاب

##### التحضير للمرة المُقبلة

#### 2. النشاطات

##### أذهب للصيد

##### 3. أوراق العمل

- كان هناك القليل من الفضول أو انعدام الفضول حول القضية؟
- بدا البعض مُحجّمين عن المساهمة؟
- بدت المناقشة تتسارع وتسبق نفسها؟
- رد الطلاب ردوداً عاطفية؟
- بدت التوترات؟
- اتخذت الأمور منحى شخصياً؟

استعمل ورقة العمل 3. 1: التسهيل: لائحة تدقيق المُعلّم في نهاية الفصل للمساعدة في تأملك.

#### 3 التحدي المُتسم بالاحترام. أين يُمكنني وضع هذا الحوار على المقياس؟

- **احترام أكثر من اللازم.** يخاف الطلاب من البوح بما في أذهانهم خشية إزعاج شخصٍ آخر. وقد يكون ذلك مؤشراً على أنّ المكان غير "آمن بما يكفي" للمشاركين ليتحدثوا بحرية.
- **التوازن الصحيح.** يشعر الطلاب بالقدر الكافي من الأمان ليتحدّوا ما يسمعونه من الآخرين بطريقة تسعى إلى تحقيق الفهم الأفضل لوجهة النظر والقيّم والمعتقدات التي تدعم وجهة النظر تلك. يتم تحدي الأفكار وليس الأشخاص. يشعر الطلاب بالقدر الكافي من الأمان ليبوحوا بما في أذهانهم حتى وإن كانوا يعتنقون وجهة نظر الأقلية. جهّزت الغرفة مع مراعاة تفاعل الطلاب؟
- **تحدي أكثر من اللازم.** النقاش يُزعج بعض المشاركين (لم يعد الجو آمناً). يُصبح النقاش مُستقطباً حيث يصطف الطلاب إلى المواقف الجامدة و"يغمرن أنفسهم" في وجهة النظر تلك (إغلاق الفرص أمام التفكير الناقد).

ما الذي يجب أن يحدث لتحسين التوازن في النقاش التالي؟ استعمل ورقة العمل 3. 2: التحدي المُتسم بالاحترام في نهاية الفصل للمساعدة في تأملك.

## تأمل الطلاب

في مساق أساسيات الحوار نقترح أنّ التأمل هو العملية التي يُمكن بها الطلاب ليعودوا عن قصد لمراجعة تجاربهم. إذن فهذه العملية تُمكنهم من الحديث عما فعلوه والتعبير عن أثر التجربة من وجهة نظر شخصية، بالإضافة إلى القدرة على استخلاص

ربما تريد أن تسأل نفسك عن كيفية الانتقال من مرحلة إلى أخرى. ارجع إلى الإرشاد الخاص بالتسهيل لمساعدتك في تطوير بعض الخطوات التراكمية للتقدم إلى الأمام مع مجموعتك، مع مراعاة:

1 **التحضير.** هل هناك مجالات يجب أن تقضي بعض الوقت في تناولها مع المجموعة مثل التحدي المُتسم بالاحترام، وتعليق الأحكام، والتحلي بالرأي غير المُتكلف؟

2 **التسهيل.** هل هناك شيء يُمكنك فعله بشكل أفضل في المرة القادمة فيما يتعلق بطريقة تسهيلك للحوار؟ اختر شيئاً فقط للعمل عليهما مما ورد أعلاه (في 3. 1) واجعلهما هدفاً للمرة القادمة.

3 **التأمل.** كيف كانت قدرة طلابك على التعبير عما تعلموه من التجربة من حيث المعرفة والفهم، والتغييرات في الموقف، ومهارات الحوار؟

فكر في هذا الحوار الأول على أنه خط البداية، لكي تُخطِّط للنجاحات المستقبلية وتقيسها مقابله. أعد المرور على النصح الوارد في هذه الوثيقة للاطلاع على المجالات التي تريد التحسّن فيها.

#### إعادة المرور على القواعد الأساسية

تذكّر أنّ وثيقة القواعد الأساسية الخاصة بكم هي وثيقة حيّة. فأنتم انفقتم على القواعد معاً قبل أن تُجربوا الحوار الصعب. والآن بعد أن جرّبت الحوار أنت وطلابك، هل القواعد مناسبة للغرض أم يجب تعديلها؟ من الجدير مراجعتها لترى إن كنت تشعر أنت أو طلابك أنّ أي منها لم يعد ذو صلة. هل تحتاج أي منها للتعديل أو هل هناك حاجة لإضافة المزيد؟



وأخيراً، إذا استحوذت عليك هذه الطريقة وتريد معرفة المزيد، انظر في قائمة المؤلفات للمطالعة.

الأفكار الرئيسية واستخدامها لإنشاء طرق التفكير الجديدة.

إنّ أفضل التأمّلات بعد هذه الأنواع من المناقشات هي التأمّلات التي تُمكن الطلاب من:

- تلخيص الأفكار الرئيسية التي طُرحت في الحوار تلخيصاً واضحاً.
- التفكير بطرق جديدة، على سبيل المثال، أن تجعل الطلاب يقولون أشياءً مثل "كنت أعتقد س" والآن أنا أعتقد ص" أو "لم أعد متأكداً تماماً من ذلك".
- الإقرار بفضولهم بمنحهم الفرصة للتعبير عما لا يزالون يريدون معرفته أو لا يفهمونه.
- التعبير عن مشاعرهم تجاه التجربة.

يُرجى الرجوع إلى النشاط 1: اذهب للصيد

#### التحضير للمرة المُقبلة

لقد استكملت أول محاولة لك مع الحوار الصعب باستخدام هذه الموارد وملحوظات تزويد التعليمات. لا يتخيّل أحد أنّك أنت وطلابك تعرفون بالضرورة ماذا تفعلون بالضبط، بعد أن نفذتم ذلك لمرة واحدة. إذا سار الأمر جيداً هذه المرة، لا تجلس وتسترخي دون بذل جهد إضافي؛ فالمناقشة قد تتغير في المرة القادمة مع مناقشة قضية مختلفة ومع وجود شخصيات مختلفة. وعلى السواء، إذا لم يسر الأمر جيداً هذه المرة، فربما يسير بشكل أفضل في المرة القادمة. يؤكّد أيزاكس<sup>14</sup> على أنّ هناك بضع مراحل تمر بها الحاوية أو السفينة قبل أن تشعر المجموعة بالارتياح مع بعضها بحيث يكون هناك مناقشات وحوارات صريحة وصادقة.<sup>15</sup>

#### مراحل تطوّر الحاوية

- **عدم استقرار الحاوية** هو المرحلة الأولى عندما يكون لدى المشاركين مواطن قلق تتعلق بالسلامة والثقة التي يجب أن يمروا بها، وتؤدي بهم إلى
- **عدم الاستقرار في الحاوية**، عندما يعاني أعضاء المجموعة بسبب تصادم المعتقدات والافتراضات التي يؤمنون بها شخصياً. وقد تستغرق هذه الصراعات وقتاً طويلاً لتطفو على السطح. وتعليق هذه الافتراضات يُمكن أن تُؤدّي إلى
- **البحث والتساؤل في الحاوية**، مع تساؤل المشاركين وبحثهم في القضايا الصعبة والانخراط في النقاش والحوار الحقيقي. في هذه المرحلة، قد يُجرب المشاركون إدارة بعض الأفكار المؤلمة والتشكيك في الافتراضات الموجودة حول آرائهم وآراء الآخرين. وتؤدي هذه المرحلة إلى
- **الإبداع في الحاوية**، حيث تبرز الأفهام الجديدة

لا تُفكّر في الانتقال من المرحلة الأولى إلى المرحلة الأخيرة على الفور ولكن انظر إلى هذه الحوارات كنشاطات ستتقدم بكم على هذا المقياس في كل مرة تُحصّرون وتمارسون وتأمّلون في الحوار.

14 Isaacs, Dialogue: The Art Of Thinking Together, Chapter 10

15 See Respecting the Space in Chapter 1

## نشاطات الدرس

## الهدف

مع نهاية هذا الفصل، ينبغي أنت تعرف كيف تُقيّم قدرتك على تسهيل الحوار الصعب في الصف. يجب أن يعرف طلابك كيف يتأملون في تعلّمهم بطريقة مفيدة، وأن يفهموا أنّ هناك أوجه شبه واختلاف، وأن يكونوا قد جربوا التأمل في تعلّمهم وتطوّرهم.

## النشاطات الصفية

يُمكن العثور على أوراق العمل المصاحبة للنشاطات التالية في نهاية هذا الدرس.

## النشاط 1

## أذهب للصيد

## الغرض

لتسهيل التأمل في الحوار.

## المصادر/الموارد

ورقة العمل 3. 3: أسئلة مردود آراء السمك

## الخطوة 1

قص الأسئلة من ورقة مردود آراء السمك المُرفق أدناه وضعها مقلوبة في حاوية على شكل حوض في وسط الدائرة/حافر الحصان.

## الخطوة 2

يعمل المُدرّس كُمسهّل للنشاط ويدعو الطلاب لاصطياد سؤال وقراءته بصوت عالٍ للمجموعة لمناقشته. قد ترغب في استخدام نشاط النقاش أعلاه إن كنت تعتقد أنّ النقاشات قد تخضع لسيطرة بعض الطلاب وتخشى أنّ البعض الآخر لن تتسبّى له فرصة المشاركة.

## الخطوة 3

إذا كان لديك لوح ورق قلاب وأقلام - في نهاية كل نقاش، ادع الطلاب (أو طالباً من كل مجموعة/زوج) لينهضوا ويتحركوا لكتابة تعليق باستخدام الأقلام. إذا كان النقاش بطيئاً، إذن استخدم نشاط تبادل أفكارنا لتوليد الأفكار.

## الخطوة 4

كزّر النشاط طالما أنّ النقاش مفيد ومثمر. شجّع الطلاب على الانخراط في النشاط بتحفيّزهم بما يلي:

- فلان، ما رأيك في هذه المسألة؟
- فلان، هل تتفق مع ما قاله فلان منذ قليل؟
- فلان، هل لديك ما تُضيفه إلى هذه النقطة؟

تأكّد أنّ الطلاب يشعرون بالأمان أثناء المشاركة وتتمين النقاط التي يدلون بها.

## التسهيل: لائحة تدقيق المُعلِّم

كيف أبلّيت في مهمة تسهيل الحوار؟ اقض بعض الوقت في التأمل في هذه المجالات:

المرّة القادمة	التعليق	نعم أم لا	الاعتدال على التسهيل
			استطعت أن أكون محايداً وأن أبدو محايداً طوال الوقت
			كنت مدركاً لانحيازاتي قبل البدء في تسهيل النشاط
			جهّزت الغرفة مع مراعاة تفاعل الطلاب
			كنت واضحاً مع الطلاب فيما يتعلق بأهداف الحوار
			ذكّرت الطلاب بالقواعد الأساسيّة وكانت معروضة أثناء الحوار
			كانت التوقعات من الطلاب واضحة
			تم تعريف المصطلحات الرئيسيّة
			استُخدم الصمت ووقت التفكير بفعاليّة
			كان بوسعي أن أكون الحامي الفعال للجو الآمن
			كان بوسعي خفض مستوى "الحدة" عند الضرورة
			كان بوسعي الاستفادة من "الحدة" في الحوار
			كان بوسعي إدارة نفسي جيداً والتحدث إلى نفسي بإيجابيّة

المرّة القادمة	التعليق	الأسلوب المُستخدم	نعم أم لا	التدخلات
				عندما أصبحت النبرة و/أو لغة الجسد عدوانيّة وتهجميّة
				عندما خرج الطلاب عن الموضوع
				عندما كان هناك تكرار
				عندما تحاشي الطلاب الحديث عن القضية
				عندما ظلت التعليقات عند مستوى سطحيّ
				عندما كان هناك وجهة نظر واحدة
				عندما كان هناك القليل من الفضول أو انعدام الفضول حول القضية
				عندما بدا البعض مُحجّمين عن المساهمة
				عندما بدا الحوار يتسارع ويسبق نفسه
				عندما رد الطلاب ردوداً عاطفيّة
				عندما بدت التوترات
				عندما اتخذت الأمور منحى شخصيّاً

## التحدي المُتسم بالاحترام

أين يُمكنني وضع هذا الحوار على المقياس؟



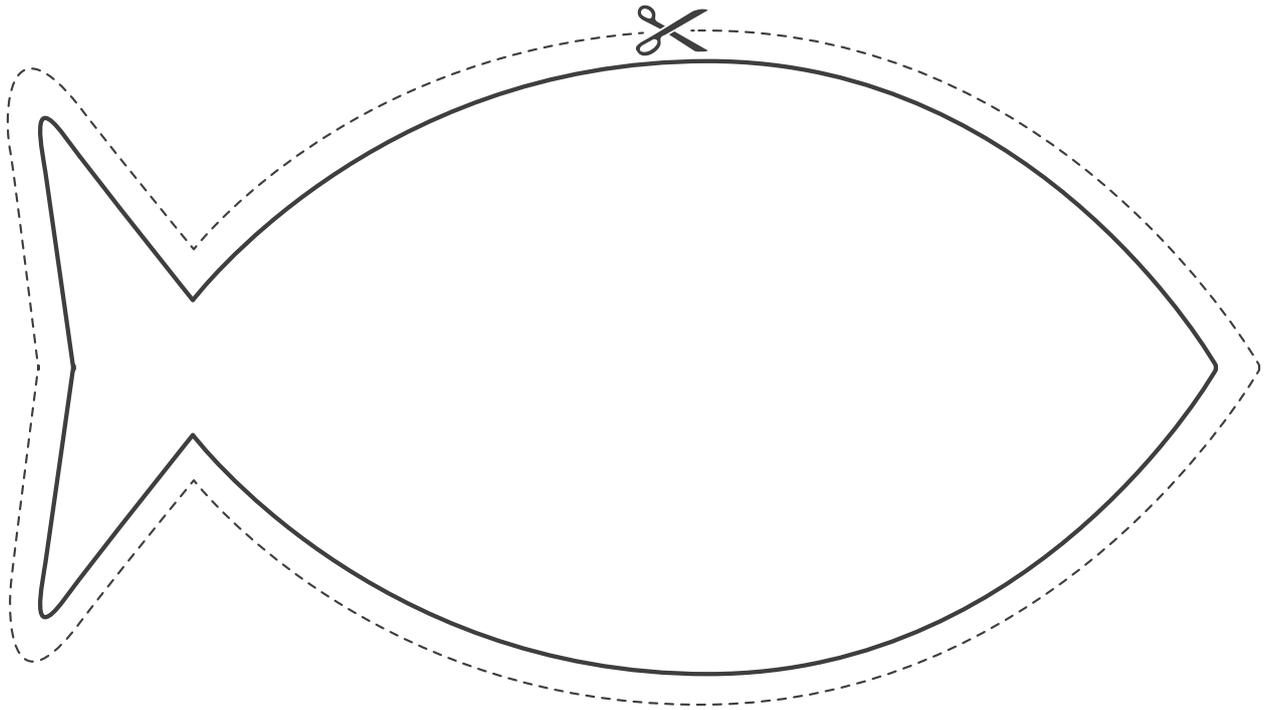
تحدي أكثر من اللازم	التوازن الصحيح	احترام أكثر من اللازم
<p>النقاش يُزعج بعض المشاركين (لم يعد الجو آمناً).</p> <p>يُصبح النقاش مُستقطباً حيث يصطف الطلاب إلى المواقف الجامدة و"يغمرون أنفسهم" في وجهة النظر تلك (إغلاق الفرص أمام التفكير الناقد).</p>	<p>يشعر الطلاب بالقدر الكافي من الأمان ليتحدوا ما يسمعونه من الآخرين بطريقة تسعى إلى تحقيق الفهم الأفضل لوجهة النظر والقيّم والمعتقدات التي تدعم وجهة النظر تلك.</p> <p>يتم تحدي الأفكار وليس الأشخاص.</p> <p>يشعر الطلاب بالقدر الكافي من الأمان ليبوحوا بما في أذهانهم حتى وإن كانوا يعتنقون وجهة نظر الأقلية.</p>	<p>يخاف الطلاب من البوح بما في أذهانهم خشية إزعاج شخصٍ آخر. وقد يكون ذلك مؤشراً على أنّ المكان غير "آمن بما يكفي" للمشاركين ليتحدثوا بحريّة.</p>

ما الذي يجب أن يحدث لتحسين التوازن في النقاش التالي؟

## أسئلة مردود آراء السمك

اطبع قالب السمك واكتب الأسئلة داخله. بعض الأسئلة الافتتاحية التي يُمكن شملها:

- 1 أكثر شيء أعجبي في الحوار هو ...
- 2 تعليق/معلومات تحدثت تصوّراً أو فهماً كان لدي عن المدرسة الأخرى ...
- 3 عندما نعقد المؤتمر المرئي مرة أخرى، الشيء الذي أود تغييره هو ...
- 4 أستطيع أن أرى أنّ إيمان/ديانات ومعتقدات الأشخاص الآخرين تساعدهم في فهم العالم لأنّ ...
- 5 من خلال الحوار، والتحضير له، تعلّمت \_\_\_\_\_ عن نفسي.
- 6 شيء فاجأني معرفته ...
- 7 ما هي أهمية معتقدات الأشخاص الآخرين وقيمتهم عندما يفكرون في كيف يتصرفون؟
- 8 تعلّمت أنّه من المهم الاستماع للآخرين لأنّ ...



# قائمة المؤلفات

## للمطالعة

### انجازات اللاوعي

Unconscious Biases," Shire Professional Chartered Psychologists,"  
AF1A-863F--8516-2010. <http://www.cjpd.co.uk/NR/rdonlyres/666D70597FE9ABD76ECC/0/Reducingunconsciousbiasorganisationalresponses.pdf>

### نصح عام عن الحوار للغرفة الدراسية

أساسيات الحوار، مؤسسة طوني بلير للتغيير العالمي، لندن: 2016.

Tony Blair Institute for Global Change, London: 2016. <http://institute.global/news/essentials-dialogue>

### نصح حول التسهيل

Herzig, Maggie and Chasin, Laura, Fostering Dialogue Across Divides, The Public Conversations Project, Watertown, MA: 2006. [http://www.whatisessential.org/sites/default/files/PCP\\_Fostering%20Dialogue%20Across%20Divides.pdf](http://www.whatisessential.org/sites/default/files/PCP_Fostering%20Dialogue%20Across%20Divides.pdf)

### نظرية الحوار

Isaacs, William, Dialogue and the Art of Thinking Together: A Pioneering Approach to Communicating in Business and in Life, New York: Currency, 1999